المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

العدد ٧٣
٢٦ جمادى الآخرة ١٣٩١
١٧ اغسطس ١٩٧١
الثمن ٥٠ فلساً

٢١ أغسطس.. حريق المسجد الأقصى.. أم حرق وجود المسلمين الأدنى ؟!



مؤتمر الأقصى.. لجمعية الطلبة المسلمين بالمملكة المتحدة وإيرلنده.. صفحة ١٦-١٧

في ظلال النبوة

● عن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقلت له لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، قال : أفلا أكون عبدا شكورا »

● عن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم عن ابيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « نعم الرجل عبدالله لو كان يصلي من الليل قال سالم : فكان عبدالله بعد ذلك لا ينام من الليل الا قليلا »

● عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عبدالله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل »

وقفة مع آية

قالوا : ان المتهمين — وكانوا بالامس حكاما !! — استغلوا السلطة في نهب الاموال وافساد النساء وتمكين الاقارب والمحاسيب من كل شيء في البلاد .. وكانوا يلفقون التهم ويلصقون الجرائم بالابرياء .. وانهم تستروا بشعارات تقدمية وهم يمارسون هذا الفساد .

● « وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون ، قالوا : تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله ثم لنقولن لوليه ماشهدنا مهلك أهله وانا لصادقون ، ومكروا مكرا ، ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون ، فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين ، فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ان في ذلك لآية لقوم يعلمون »

الى موضوع

أسباب الهزيمة لا تحتاج .. الى تفتيش !!!

● في اهرام الاربعاء ١٩٧١/٨/١١ نشر هذا الخبر : « في السن التى تستعد فيها الفتاة الامريكية بعد انهاء دراستها الثانوية لدخول الجامعة او الزواج فان الفتاة الاسرائيلية في هذه السن عليها ان تلتحق بالجيش .. واسرائيل هو البلد الوحيد في العالم الذى تجبر فيه الفتاة في سن الثامنة عشرة على الالتحاق بالجيش . ولا تعفى من دخوله الا المتزوجات قبل هذه السن او غير اللائقات بدنيا .. وتصل مدة خدمة الفتاة في جيش اسرائيل ٢٠ شهرا وتظل تعود الى صفوف الجيش شهرا واحدا كل سنة حتى يصل عمرها الى ٥٥ عاما »

● **فى الانوار اللبنانية ١٩٧١/٨/١٢ نشرهذا الخبر : « الكويت .. من مراسل « الانوار » بشير بوراشى .. قال السيد عبد العزيز حسين وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء الكويتى : ان ماعجزت عن تحقيقه السياسية حققه الجمال .. ففوز لبنانية بلقب « ملكة جمال الكون » هو انعكاس حضارى للعرب في العالم .. وحبذا لو يستمر هذا الانعكاس على مختلف المستويات بتفاعلنا مع الآخرين لنشعر العالم بنا ونقول له باستمرار .. نحن هنا .. نحن العرب »**

هذا نشاط المبشرين .. فأين دعاة الهدى

تبشير في افريقيا

● **١٠ر٣٢٨ ارسالية تبشيرية في افريقية .**

● **١٦ر٦٧١ منظمة وجمعية تبشيرية هذا غير المعاهد والكليات والمدارس .**

● **٥ر٠٠٠ر٠٠٠ عدد الاشخاص العاملين لحساب المنظمات التبشيرية .**

● **٥٠٠ معهد تعليمى تدار من المبشرين .**

● **٤٩٨ كلية لتعليم المسيحية .**

● **١٩١٣ دار رعاية للاطفال .**

أ . . . د

الصلع .. العقلي !!

في نبأ من فرنسا يقول : ان سوق « الباروكات » أو الشعر المستعار آخذة في التوسع بطريقة مدهشة !! » ذلك انكل امراة تريد ان تحسن شكلها .. وترى في الباروكة شيئا من هذه المحسنات .

قرات الخبر . وتوقفت عنده ومن التأمل خرج سؤال يقول : اذا كانت المرأة تستطيع ان تخفي شعرها الطبيعي بشعر مستعار فكيف تستطيع ان تخفي « الصلع » العقلي الناتج عن فقر التفكير .. وجدب الثقافة ؟

ان الجهل والضحالة قبح عقلي لا يطاق .

ومن ناحية ايجابية فان الثقافة والعمق والذكاء المتوقد .. والتفكير الناضج .. « والقدرة على انتقاء المعاني الرائعة .. والقدرة على التعبير عنها طبعا !! » .. هذه المعانى شارة جمال عقلي ونفسي .. ومعراج الى الكمال الميسور ..

ان الثقافة ليست ترفا .. وانما هي مقوم ضروري في حياة الانسان والاهتمام (بالعقل) واشباع حاجاته ينبغى أن يكون على رأس مهام الانسان ومسئولياته ولا سبيل الى ستر العرى العقلى .

.. او تغطية الصلع الفكري والثقافي بباروكات مستعارة .

ان الوسيلة الى علاج هذه النواقص هي : الاهتمام بغذاء العقل والاستزادة من الثقافة وتنمية روح متطلعة ابدا الى المعرفة . ولو اهتمت المرأة بهذه القيم اهتمامها بالشعر المستعار لتغير واقع الحياة وارتقى .. ولطلع فجر جميل تنشأ فيه اجيال متألقة الفكر بين ايدي امهات عاليات الاهتمام ناضجات التفكير .

زين

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
العنوان : الكويت - شارع المغرب - الروضه - ت ٥١٩٥٣٩ - ص . ب ٤٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للافراد خمسة دنانير
الاعلانات : يتفق بشانها مع الادارة .

مطبعة مقهوى

٢١ اغسطس ..

حريق المسجد الأقصى أم حرق وجود المسلمين الأدبي؟!

ستمر حادثة احراق المسجد الاقصى .. وكأنها لم تقع قط. وسيستقبل المسلمون ٢١ اغسطس وهم ماضون في حياتهم المعتادة . وكأن الامر لا يعنيهم!

ان « حياة » الاحداث في العقل والنفس لا تكون الا في امة حية .. يقظة العقل والوعي والضمير ..

واحراق المسجد الاقصى في الحقيقة حادثة تاريخية عقائدية جد خطيرة .. ولها ما بعدها .. فالنيران قد تلتهم انسانا – وتأكل بيتا .. وتحرق مسجدا .. هذا شيء عادي يقع في الحياة باستمرار . ولا ينطوي على خطورة – ما دام وقع دون تدبير – سوى الخسائر المادية التي مهما كثرت فانها تعوض وتغطى .

أما احراق « الرمز » قصدا .. وفي استهتار سافر فهذه هي الاهانة التي تجعل الامم الحية تضحي بأغلى ما تملك لتدفعها عن نفسها .. وتقتص من المستهترين بها .

لو دبرت دولة ما .. احراق « علم » دولة اخرى – لها تمثيل دبلوماسي فيها – لقامت قيامة الدولة ذات العلم المحروق ولاججت نيران العداوة في بنيها ووجهتها نحو الدولة الحارقة . ولقطعت العلاقات معها بحماس .. وعزم وتحد ..

هل تثور الدولة ذات العلم المحروق من اجل قطعة قماش ملونة لا تساوي شيئا يذكر من المال ؟

بالتأكيد .. لا . ليس هذا هو سبب الثورة .

ان الثورة تقوم لان احراق « الرمز » يتعدى كل شيء مادي ويصيب كرامة الامة التي احرق علمها .. ويصيب عزتها ووزنها الادبي .

وهذا كله يجري في نطاق المعاني الوطنية والقومية .. اما حين يتصل الامر بالعقائد والقيم الدينية فان الثورة ينبغي ان



تكون اكثر حرارة .. واشد تحديا واوفر رغبة في التضحية من أجل العقيدة والايمان .

المسجد الاقصى « رمز » عقائدي لوجود المسلمين الادبي .. وشخصيتهم المعنوية .. فلقد آلت مواريث النبوات السابقة كلها – ومنها المسجد الاقصى – الى نبينا صلى الله عليه وسلم . وبانتقال النبي الى الرفيق الاعلى آلت مواريثه – عليه السلام – الى الامة الاسلامية لتكون امينة عليها .. حفيظة على معانيها وقيمها ..

والمسجد الاقصى آيات تتلى في القرآن الكريم : « سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله .. » .. وهو المكان الذي عرج منه الرسول – عليه الصلاة والسلام – الى سدرة المنتهى .. والمسجد الذي صلى فيه وام الانبياء هناك ..

المسجد الاقصى « رمز » عقائدي لجهاد عمر ابن الخطاب رضى الله عنه وهو يفتح بيت المقدس ويأخذ مفاتيحه ليقوم بالامانة التي حملها الله عزوجل لهذه الامة .

المسجد الاقصى « رمز » عقائدي لجهاد صلاح الدين الايوبي وهو يجمع الامة على كلمة الله ويدفعها لتحرير بيت المقدس ويسلمها مفاتيحه – بعد نزعها من ايدي الصليبيين التي ظلت مئات السنين معنا حتى وهت اكتاف هذا الجيل عن حمل الامانة .. وسقط القدس في يد حاخام اسرائيل !

المسجد الاقصى « رمز » يربط ولاية المسلمين على القدس بولايتهم على مكة والمدينة . ومن ثم كان احد المساجد التي لا تشد الرحال الا اليها .

المسجد الاقصى اذن « رمز » لوجود المسلمين الادبي .. واحراقه انما هو احراق لهذا الوجود .. عن عمد وفي تحد واستخفاف .

وهذا يعني – في معنى من المعاني – احراق المسجد الحرام .. والمسجد النبوي .. وكل مسجد يصلى فيه المسلمون فآيات القرآن ربطت بين المسجد الحرام والمسجد الاقصى . والرسول – عليه السلام – ربط بين المساجد الثلاثة .

وكما ان توقير مسجد منها يعنى توقير المسجدين الآخرين فان اي اهانة توجه الى واحد منها تعني اهانة لها جميعا .

وهذا ما فعله اليهود حين احرقوا المسجد الاقصى .

ومع هول الخطر .. ومع بشاعة الاستهتار يمضي المسلمون في حياتهم وكأن شيئا لم يحدث !!

ما هذا الذل ؟

ومتى يثور المسلمون ان لم يثوروا في هذا الموقف . وفي مواجهة هذا الحادث الذي لا يعني سوى اسقاط «شخصية» العالم الاسلامي .. والغائها من الحساب ؟

وحادث احراق المسجد الاقصى لا بد ان ينقل القضية الى مستوى آخر هو : ضرورة تعبئة الامة وترتيب حياتها في ضوء الاعداد لمعركة التحرير المقدسة .

واذا كان لا معنى للامل في الذين طال عليهم الأمد . واضاعوا مواريث النبوة واحلوا قومهم دار البوار فان فقدان الامل في هؤلاء يحمل العمل الاسلامي مسئوليات كبيرة .. جد كبيرة . فلا بد من تعبئة الجماهير المسلمة ودفعها في طريق التحرير المقدس .. والقضية تهم الامة كلها .. وهذا تصور يساعد على الانطلاق ويحيط العمل بقيم كبيرة .. هي موضع التسليم من كل مسلم.

ان المعركة عقائدية في الدرجة الاولى .. ويشاء الله سبحانه ان يجرد العابثين بمصير هذه الامة – ممن ينتسبون اليها !! – ان يجردهم من كل سلاح يرفعونه في وجه الاسلام فلقد طال حديثهم عن ضرورة ابعاد الاسلام عن المعركة .. بيد ان مواقف اليهود الدينية العقائدية المتعصبة لم تدع مجالا لغو هؤلاء .

لن يستطيع العابثون ان يقولوا : ان احتلال القدس واحراق المسجد الاقصى كان من أجل اسقاط الانظمة . ولن يستطيعوا القول : ان المعاني والقيم التي اهانتها اسرائيل هي معاني قومية ووطنية او اشتراكية .

المواجهة عقائدية .. واي رجل .. اي زعيم .. اي كاتب يحاول ان يصرف الامة عن هذه الحقيقة .. انما هو غشاش مزور يساعد الاعداء على مواصلة ضرب الامة .. واهانة معتقداتها ومقدساتها .





الاهتمام في إدارة الجوازات

يعكف الشيخ سعد العبدالله السالم رئيس الوزراء بالنيابة ووزير الداخلية والدفاع على دراسة الخطوات اللازمة التي سيتم اتخاذها لتسهيل معاملات المواطنين في ادارة الجنسية والجوازات والاقامة . وتاتي في مقدمة هذه الخطوات زيادة عدد موظفي الادارة ودراسة الوسائل الكفيلة بالقضاء على الروتين والمركزية قدر المستطاع .

وسيتم في الايام القليلة القادمة تشكيل لجنة من كبار المسئولين بوزارة الداخلية برئاسة السيد سليمان المشعان وكيل الوزارة المساعد لدراسة الوسائل الكفيلة بالقضاء على شكاوى المراجعين للادارة وخاصة من بعض اقسامها المتعلقة باقامة العرب .



تشديد الرقابة على المرور

تم تزويد دواجات شرطة المرور باجهزة لاسلكي حديثة بحيث يستطيع شرطي الدراجة الاتصال مع القيادة وتستطيع القيادة الاتصال معه وذلك لتوجيه رجال الشرطة والدوريات الى الشوارع التي تزدحم بالسيارات وتشكل عائقا للمرور . كما تم تحديد سرعة السيارات الصغيرة بثمانين كيلومترا في الساعة وسيارات الشحن بستين كيلومترا وذلك خارج المدن ، اما في داخل المدينة فقد حددت السرعة بخمسة وأربعين للسيارات الصغيرة ، وثلاثين للسيارات الكبيرة .

١٦٥ ألف طالب وطالبة في مدارس التربية

من المنتظر أن يبلغ عدد الطلاب في العام الدراسي المقبل بمدارس وزارة التربية ٦٥ ألف طالب وطالبة بزيادة ٢٠ ألف طالب وطالبة عن جملة عدد الطلاب في العام الدراسي السابق .

وجاء في بيان أصدرته مراقبة البحث والتنسيق الفني بالوزارة مؤخرا حول ملامح العام الدراسي الجديد أن الحركة التربوية في البلاد تتابع مسيرتها في خطوات تقدمية لمواكبة التطورات العلمية المعاصرة ، ولاعداد أبناء الكويت لمواجهة الاحتياجات المحلية في مختلف مجالات التنمية ، وتزداد مرافق التعليم اتساعا لاستقبال كل راغب في التعليم من الناشئة او من الكبار .

عزوف عن تسجيل الطلبة الجدد من غير الكويتيين

يفكر عدد غير قليل من أولياء امور الطلبة المستجدين من غير الكويتيين الذين سجلوا اسماءهم في وزارة التربية بصورة مبدئية في عدم استكمال معاملاتهم في الوقت الحاضر ، خاصة وان عددا منهم سجل اولاده في الصف الاول الابتدائي في حين انه انهى الصف الاول بنجاح ورفع الى الصف الثاني وذلك لان الوزارة طلبت من ولي أمر كل تلميذ جديد ان يوقع تعهدا رسميا بأن نجله لم يدخل اية مدرسة والا طبقت عليه المادة ٢٥٧ من قانون الجزاء والتي تحاكم المزور في أوراق رسمية بالحبس والغرامة المالية .

تعميم الخدمات الطبية في البلاد

عقد اجتماع بين وزير المالية والنفط السيد عبد الرحمن سالم العتيقي ووكيل وزارة الصحة العامة سعد علي الناهض ، وقد تناول البحث في هذا الاجتماع الاعتمادات المالية الخاصة بالوزارة وذلك لحاجة الوزارة الى عدد كبير من الاطباء لتعميم الخدمات الطبية في جميع مناطق الكويت .

هذا والدراسات لا زالت قائمة الان للانتهاء من دراسة مشروع مستشفى مبارك الكبير الذي سيكون من أحدث المستشفيات في العالم ويضم هذا المستشفى جميع الاقسام الطبية اللازمة وسيخفف الضغط على مستشفيي الصباح والاميري مستقبلا .

أرقام قياسية في الولادة

يقول تقرير عن أعمال التوليد صادر عن قسم رعاية الامومة والطفولة بوزارة الصحة العامة أن مجموع الولادات الكلي التي تمت بجميع مراكز التوليد (مضافا اليها فيلكا) بين ولادات منزلية او في الاقسام الداخلية خلال سنة ١٩٧٠ هو ١٩٢٢٩ حالة ولادة في جميع المراكز في السنة اي بمتوسط شهري ١٦٠٢ حالة ولادة في جميع المراكز في الشهر اي بمتوسط يوميا ٥٣ حالة ولادة في جميع المراكز في اليوم .

الغاء التراخيص الصناعية عن المشاريع المتوقفة

تقرر الغاء اى ترخيص صناعى وسحب اى ميزات تكون قد منحت لصاحبه بموجب قانون الصناعة اذا لم يبدأ صاحب المنشأة اعمال التشييد او الانتاج خلال المدة المحددة له في قرار الترخيص .

وقد جاء ذلك ضمن قرار وزارى اصدره وزير التجارة والصناعة السيد خالد المدسانى — مؤخرا — بشان لجنة تنمية الصناعة التي اعيد تشكيلها على الوجه الآتى :



قوة الدينار لا تتأثر بأية هزة مصرفية

أعلن السيد عبد الرحمن سالم العتيقي وزير المالية والنفط ان الحكومة لم تتلق رسميا أي شيء عن انخفاض الدولار كما رددت وكالات الانباء مؤخرا ، وقال ان مركز الدينار الكويتي قوي وهو مغطى بالذهب ولم يؤثر عليه شيء .





ينتظر أن تعين وزارة التربية حوالي ٨٠٠ مدرس ومدرسة من الكويتيين في وظائف التدريس للعام الدراسي المقبل الذي يبدأ أول الشهر القادم .

وسيضم هذا العدد ١٨٠ من خريجي داري المعلمين والمعلمات و ١٢٠ من خريجي جامعة الكويت والعائدين من البعثات .

وسيضاف الى هذا العدد ١٨٠ مدرس ومدرسة اخرين يمثلون زيادة في القوى العاملة في التدريس يشهدها العام الجديد ويقتضيها التوسع في التعليم وزيادة عدد المدارس والفصول .

نشاط ادارة الزراعة

قال السيد سالم ابراهيم المناي مدير ادارة الزراعة بوزارة الاشغال العامة ان الادارة قامت مؤخرا بعملية مكافحة الحشرات الزراعية ووقاية المزروعات استعدادا للموسم الزراعي الجديد وانه تم وضع برنامج زمني لتنفيذ عمليات الصيانة على أنابيب الري حتى تكون صالحة للعمل بجميع المناطق الزراعية .

وقال السيد المناي انه خلال الشهر الماضي تم توزيع ٤٣١٥ شتلة أشجار وشجيرات على مرافق الادارة وبيعت ٣٣٦٢ شتلة ياسمين للمواطنين فضلا عن ٨٢٩ شتلة أشجار وشجيرات

●

مشروعات صناعية تصديرية

تناقش وزارة التجارة والصناعة دراسات اولية تقدم بها المكتب الاستشارى الفرنسى (سوداناج) وتضم الخطوط العريضة لمشروعات صناعية تصديرية تخطط الدولة لاقامتها خلال السنوات الخمس القادمة .

وبعد الانتهاء من مناقشة التقارير الاولية للمكتب الاستشارى فانه سيكون عليه ان يبدأ المرحلة الثانية وهى تحديد المشروعات الصناعية الاكثر ملاءمة للكويت والتى تبلغ استثماراتها من ٢٥٠ الى ٣٠٠ مليون دولار اى مايوازى بالعملة المحلية مبلغا يتراوح بين ١٠٠ و ١١٣ مليون دينار كويتى ووضع البرنامج التنفيذى لها ..

حج المرأة مع محرم

لن يسمح للنساء اللاتي يرغبن في اداء فريضة الحج لهذا العام ما لم تكن كل امرأة مصحوبة بزوجها أو أحد محارمها . وقد اتخذت هذه الاجراءات بناء على قرارات تنظيمية أصدرتها الجهات المختصة في الحكومة السعودية التي طلبت من جهات الاختصاص في البلدان الاسلامية عدم السماح للسيدات باداء فريضة الحج ما لم يكن مصحوبات بأزواجهن أو احد محارمهن . كما صرح بذلك مصدر مسئول في وزارة العمل والشئون الاجتماعية في ليبيا .

المشاريع الانشائية للشركات الاعضاء في اتحاد المقاولين فقط

طلبت وزارة التجارة والصناعة الى لجنة المناقصات المركزية عدم ترسية أي مشروع انشائي على أية شركة من شركات المقاولات المحلية الا اذا كانت هذه الشركة مسجلة في اتحاد المقاولين الكويتيين .

وتعكف لجنة المناقصات حاليا على دراسة كتاب رسمي من الوزارة بهذا المضمون وينتظر مناقشته في اجتماع خاص للجنة يعقد هذا الاسبوع لاتخاذ القرار المناسب في هذا الشان .

تحديد أسعار ٣٠٠ صنف من الادوية

تم تحديد اسعار ٣٠٠ صنف من الادوية بعد عدة اجتماعات عقدت في الوزارة وحضرها ممثلون عن وزارة الصحة وغرفة التجارة والصناعة ، وقال ان هذه التسعيرة وضعت بعد دراسات عديدة قام بها المختصون .

هذا وقد قال وزير التجارة والصناعة انه لن يخطو أي خطوة تضر بالمستهلك وان الوزارة تحافظ على مصالح المستهلكين ، واضاف الوزير يقول ان تحديد أسعار جميع السلع أمر يضر بالمستهلك .. وان التحديد لا يمكن أن يكون سليما ولصالح المواطن الا اذا كانت الدولة تنتج مصنوعات أو مواد معينة ، فتطلب الى التاجر أن يبيعها بسعر معين ، اما بالنسبة للكويت فقد يؤدي تحديد الاسعار الى امتناع التاجر عن استيراد البضائع بالجودة نفسها .

مطاردة المجرمين الفارين

قام المكتب المركزي للشرطة الجنائية الدولية (الانتربول) بمساعدة كافة الادارات والاقسام المختلفة بتعقب عدد من المجرمين سواء من الذين ارتكبوا جرائم داخل الكويت وتمكنوا من الهرب داخل اقطار أخرى أو الذين ارتكبوا جرائم خارج الكويت وتمكنوا من الدخول اليها .

وقد بلغ عدد المطلوبين الذين تم تسليمهم الى بلاد ارتكبوا جرائمهم فيها احد عشر متهما مقابل ستة متهمين تم استردادهم لمحاكمتهم في الكويت عن التهم التي وجهت اليهم او لتنفيذ أحكام صدرت بحقهم .

نجاح معسكرات الشباب

قال السيد عبد الرحمن المزروعي مدير ادارة رعاية الشباب والنشاط الاهلي بوزارة الشئون الاجتماعية والعمل ان معسكرات العمل التي اقامتها الوزارة اثبتت فائدتها بالنسبة لعدد كبير من شبابنا وقضت على ما كانوا يعانون منه من فراغ .

وقد نجحت هذه المعسكرات نجاحا منقطع النظير مما يجعلنا نفكر بزيادة المعسكرات التي تقيمها الوزارة كل عام في عدد من مناطق الكويت .

وقد بدأت فكرة معسكرات العمل في الكويت سنة ١٩٦٩ بهدف مساهمة الشباب في تنمية طاقات مجتمعهم والمساهمة في مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وانطلاقا من هذا المفهوم نظمت ادارة رعاية الشباب بوزارة الشئون الاجتماعية والعمل بالتعاون مع ادارة الزراعة بوزارة الاشغال العامة ثلاثة معسكرات عمل وهذا هو المعسكر الرابع الذي بدأ بتاريخ ١٥ - ٧ - ١٩٧١ وينتهي بتاريخ ٢٥ - ٨ - ١٩٧١ م .



سفارة السعودية بالكويت تنفي مانسبته نيويورك تايمز للملك فيصل

تلقينا من سفارة المملكة العربية السعودية بالكويت البيان التالي :

نشرت صحيفة النيويورك تايمز في عددها الصادر في اول اغسطس مقالة للكاتب جيمس فوج توماس اشار فيها الى ان جلالة الملك فيصل عندما تحدث مع المستر سبيرو اجينيو اثناء زيارته الاخيرة للمملكة العربية السعودية ابلغه بأن موشي ديان وزير دفاع اسرائيل هو الشخص الذي يمكن ان يضع العرب ثقتهم فيه .

ان السفارة العربية السعودية تنكر هذا الخبر العاري من الصحة كلية وان جلالة الملك فيصل لم يصدر منه ولن يصدر منه هذا التصريح كما صرح نائب الرئيس لسفارة المملكة العربية السعودية في واشنطن بانكاره كلية لهذا الخبر الذي لا اساس له .

الاشتراك في برامج محو الامية

وافق مجلس الوزراء على الاشتراك في المؤتمر الثاني لتقويم برامج محو الامية وتعليم الكبار الذي سيعقد في القاهرة بالفترة الواقعة مابين الحادي عشر والسادس عشر من شهر ديسمبر القادم وسيمثل الكويت وفد برئاسة السيد محمد الصانع وكيل وزارة التربية بالوكالة وعضوية السيد محمد العتيقي مراقب تعليم الكبار .

تطوير ادارة المرور

دعمت وزارة الداخلية ادارة المرور برجال تلقوا تدريبات خاصة في هذا المجال، كما زودتها بالسيارات والدراجات النارية وغير ذلك من المعدات والاجهزة العلمية الحديثة التي من شأنها جميعا ان تساعدها على القيام بهذه الاعباء ووضع المخططات واتخاذ الاجراءات اللازمة لتنظيم حركة السير وتوفير اكبر قدر ممكن من الامان لمستعمل الطريق .

نشاط مراكز تحفيظ القرآن

رحلات

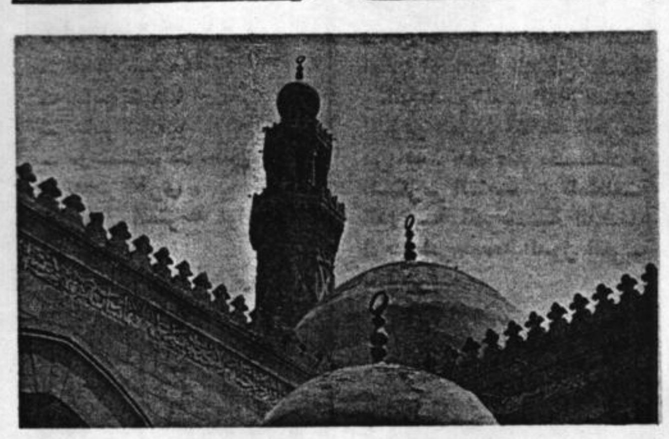
● قام طلبة مراكز تحفيظ القران الكريم في مراكز الشباب بالقادسية والفيحاء والشامية برحلة الى حديقة خيطان وذلك في صباح الاربعاء ١١ - ٨ - ١٩٧١ ، وبعد زيارة الحديقة توجه الطلبة الى مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة فطافوا اقسامها وقفوا فيها وقتا تناولوا فيه المرطبات في استراحة قصيرة في قاعة الجمعية .

احتفالات

● تم اعداد البرنامج الخاص بالحفل الختامي لدورة تحفيظ القران الكريم وذلك حسب الجدول التالي :

المركز	موعد الاحتفال	مكان الاحتفال
– الارشاد والنجاة والانصار والروضة والعديلية .	بعد مغرب الخميس ٨/١٩	– جمعية الاصلاح الاجتماعي
– الجهراء والصليبخات .	بعد مغرب الاربعاء ٨/١٨	– مسجد الضاحية بالصليبخات
– عثمان بن عفان وابو حليفة والبلوية بالفحيحيل .	بعد مغرب الجمعة ٨/٢٠	– مسجد الروضان بالفحيحيل
– مركز البنات في مدرسة النجاة بالسالمية .	الساعة السادسة مساء الاربعاء ٨/١٨	– مقر مدرسة النجاة بالسالمية
– مركز البنات بالفحيحيل	الساعة الثامنة صباح الخميس ٨/١٩	– مدرسة الفحيحيل الخاصة للبنات

مساجد في النوادي الرياضية



يقضي الشباب وقتا طويلا في النوادي المقامة لنشاطهم الرياضي والثقافي والاجتماعي وهم يجدون في هذه النوادي ما يمتعهم ويسليهم ، وربما حرص بعض هذه النوادي على تهيئة جو ثقافي لتوسعة مدارك روادها كل هذا شيء حيوي وضروري لكل ناد ، ولكن هناك امرا أكثر ضرورة واشد حيوية ، ذلك هو امر تغذية الارواح وانعاش القلوب وتهيئة مسجد يقام داخل النادى يؤمه اعضاء النادى للصلاة فيه جماعة كلما نادى المؤذن في كل وقت من أوقات الصلاة ويمكن ان يكون هذا المسجد منطلقا لنشاط اسلامى ، تقام فيه الدروس والمحاضرات لربط الشباب بربهم وتعليق قلوبهم بمحبته والمداومة على طاعته، ولما كانت الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر .. فاننا سنطمئن الى اخلاق شبابنا وسلوكهم في كل مكان .. وسنجد منهم رجولة وشهامة يكتسبونها بمنهج الاسلام الربانى .. ويتعودونها في ظلال القرآن الكريم وستصقل أرواحهم وتتبدل شخصياتهم اذا ادى هذا المسجد في النادى دوره كاملا وستختفى مظاهر الميوعة والتفسخ وتزال مظاهر الخنفسة والهيبية وتمحى عوامل الفساد والانحلال .

ولسنا بدعا في هذا الامر ولا اول من فكر فيه فهذا هو اكبر ناد رياضى في مصر فعل ذلك فقد نشرت جريدة الاهرام فى عددها الصادر بتاريخ ١٩٧١/٨/٦ خبرا تحت عنوان « مسجد نادى الزمالك حجر أساسه يوضع اليوم » قالت فيه : « يتم اليوم وضع حجر الاساس لمسجد نادى الزمالك ، وسيقوم وزير الاوقاف وشئون الازهر بوضع حجر الاساس للمسجد الجديد ثم يؤدى صلاة الجمعة في السرادق الكبير المقام لهذا الغرض »

وفي جارتنا المملكة العربيه السعودية لاتعطى رخصة لبناء ناد الا اذا كان ضمن هذا النادى مسجد تقام الصلاة فيه .

انها نماذج تحتذى وخطوات سبقنا اليها اخواننا ، واننا لنهيب بالمسئولين في كل ناد ان يفكروا في هذا الامر ويزنوه بميزان مصلحة الامة ومستقبلها ، فاذا تبينوا نفع هذا المشروع فلن النقود التى تنفق فيه هى ازكى واطهر نقود انفقتها النوادى منذ انشائها .. وان هذه النوادى ولاشك ستجد العون من وزارات الدولة وخصوصا وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية وستقدم لهم كل عون ومساعدة كما هو متوقع وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

وضع نظام جديد للتسجيل الصحي

تدرس وزارة الصحة العامة في الوقت الحاضر وضع نظام جديد للتسجيل الصحي بالكويت وستقوم الادارة المركزية بالتعاون مع الوزارة بعمل حصر شامل للمواطنين لايصال الخدمات الصحية في مناطق سكنهم بدون استثناء .

مذكرة جمعية الاصلاح الى مجلس التخطيط

دراسة بالغة الاهمية عن الاعلام الكويتي

علمت « المجتمع » أن جمعية الاصلاح الاجتماعي قدمت « دراسة » على جانب كبير من الاهمية حول سياسة الاعلام في الكويت الى مجلس التخطيط .. كما علمت « المجتمع » أن المذكرة تناولت قضايا هامة تتصل بالاصول الاساسية للكيان الكويتي كله .. ودعت الى تغيير حقيقي وجذري في حركة الاعلام في المجتمع الكويتي .

هذا وسوف تنشر « المجتمع » في العدد القادم نص هذه الدراسة الهامة .

حتى لا تسقط المجتمعات فريسة لتخلف دعاة المسكرات وتجارها ...
ندوة علمية - يشترك فيها الكويت - تدرس ظاهرة تعاطي المسكرات

وجهت الامانة العامة لجامعة الدول العربية « المكتب الدولي لمكافحة الجريمة » دعوة الى حكومة الكويت - عبر وزارة الخارجية - لحضور ندوة عربية عن « دراسة ظاهرة تعاطي المسكرات والادمان عليها بمقر الجامعة العربية بالقاهرة » ورجت الامانة العامة أن تبلغ الدعوة الى الوزارات والجهات المعنية - الداخلية ، والعدل ، والعمل والشئون الاجتماعية ، والاقتصاد ، والجامعة -

ومع الدعوة قائمة تتضمن الموضوعات التي سوف تتناولها الندوة بالبحث والدراسة في اجتماعها بتاريخ الاثنين ١٣ ديسمبر ١٩٧١ .

● ولنا تعليق على هذه الخطوة الاجتماعية في محاولة لانقاذ المجتمعات من مخاطر المسكرات والمخدرات .

ان العالم كله يئن من وطأة كوارث السكر والتخدير .. في المانيا مؤتمر .. وفي أمريكا اهتمام خاص من البيت الابيض .. وفي لندن مؤتمر وحملة نقد في الصحافة ... كل هذا - وغيره كثير - من اجل دفع خطر المسكرات والمخدرات .

فلقد اثبتت الدراسات العلمية بطريقة قاطعة ان المسكرات والمخدرات انتحار بالتقسيط ..

وأثبتت هذه الدراسات أن المسكرات والمخدرات تفرز الجرائم الخطيرة . وتصنع المجرمين الخطرين .

ومع ضخامة الكارثة ووضوحها لا يزال اناس هنا في الكويت يحاولون جر المجتمع الكويتي الى الوراء فيطالبون باباحة الخمور !!

ان الكويت المدعو الى دراسة ظاهرة تعاطي المسكرات والمخدرات ينبغي أن يساهم بجهد عظيم في هذه الندوة الهامة ... قربى الى الله وانتفاعا بالعلم .. وخدمة للمجتمع الكويتي والانسانية كلها .

وينبغي أن تتضافر الجهود المختلفة لتقديم بحث جاد عميق ومشرف .. ومثل هذه الندوات هي التي تختبر - فعلا - قدرة البلد على العطاء .. الاسلامي .. والانساني والحضاري ..

قائمة موضوعات الندوة

دراسة ظاهرة تعاطي المسكرات والادمان عليها

× ما هو المسكر ... ومتى يعتبر المشروب مسكرا ... وما هي انواع المسكرات ومدى ضرر كل منها
× الموقف الدولي ... الظاهرة بصفة عامة .
× وضع المشكلة في الدول العربية :
- الناحية التشريعية .
- مدى انتشار الظاهرة .
- الرقابة المفروضة على المسكرات وتعاطيها .
× موقف الشريعة الاسلامية من تعاطي الخمر .
× العوامل المؤدية الى الادمان :
- عوامل نفسية .
- عوامل اجتماعية .
- عوامل أخرى .
× الآثار الناتجة عن التعاطي والادمان :
- آثار اقتصادية .
- آثار اجتماعية .
- آثار طبية .
× أثر التعاطي والادمان بالنسبة للجريمة .
× أثر التعاطي والادمان بالنسبة للمسئولية الجنائية
× تدابير مواجهة الظاهرة
- تدابير تشريعية .
- تدابير شرطية .
- تدابير اعلامية .
- مؤسسات للمدمنين .
- تدابير أخرى .
× الوسائل المقترحة لمواجهة الظاهرة :
- على المستوى العربي .
- على المستوى الدولي .

نظام العمل وبيانات أخرى :

١ - يجوز لكل هيئة أو عضو مشترك في الندوة أن يتقدم بدراسة أو بحث أو وجهة نظر . ويرجى في هذه الحالة أن تصل هذه الدراسات أو الابحاث مكتوبة في موعد سابق على بدء الندوة بحيث يمكن اعدادها للعرض عليها وذلك باسم المدير العام للمكتب الدولي العربي لمكافحة الجريمة ص.ب : ٥٦٨٧ / بغداد او السكرتير التنفيذي للمنظمة الدولية العربية للدفاع الاجتماعي جامعة الدول العربية بالقاهرة .

٢ تتحمل الدول والهيئات والافراد الذين يشتركون في الندوة جميع نفقات السفر والاقامة .

٣ - ستوافي المنظمة الاعضاء الذين يقبلون الاشتراك فيها بصور من الدراسات العلمية المقدمة وذلك مع رجاء ايضاح عنوان المشترك .

محاولات اباحة الخمور .. في سابقة تفتح الباب للاستخفاف

الفنادق .. حرة

تردد ان هناك اتجاها من بعض الجهات يحاول أن يترك الفنادق وشأنها في تقديم الخمور دون أن تتعرض لطائلة القانون

وهذا - لو صح - أمر يملي على الدولة موقفا لا بد ان تقفه .. وفاء للاسلام الذي حرم الخمر تماما .. واحتراما للدستور الذي تعمل الدول داخل اطاره .. والتزاما بمقررات مجلس الامة الذي هو السلطة التشريعية في البلاد .

ولماذا تقيم الفنادق « دولة » خاصة بها تفعل فيها ما تشاء .. ويزجر القانون أن يصل الى حماها ؟

ومن أعطاها هذه الامتيازات؟

الى جانب هذا التعليق خبر عن دعوة وجهتها الامانة العامة للدول العربية لحكومة الكويت للاشتراك في ندوة عن دراسة ظاهرة تعاطي المسكرات والادمان عليها .. فماذا تقول الحكومة او الجهة الرسمية التي ستقدم البحث .. ماذا ستقول في تبرير تعاطي المسكرا ت في الفنادق ؟

هل ثبت لديها ان الخمر حلال ؟!

هل ثبت لديها ان الخمر صحة وعافية ؟!

هل ثبت لديها ان الخمر عاصم من الجريمة والانحراف ؟

أم هل ستقول : ان بعض صحف الكويت انتقد وزارة

حكومة الفلبين تنذر المسلمين:

استسلموا للذبح بأدب .. وإلا فهو الغزو الشامل !!

وجهت حكومة الفلبين انذاراً لمسلمي الفلبين ـ في الجنوب ـ من نقطتين :

● أما أن يسلموا أسلحتهم ويلقوا اليها السلم .

● واما أن تكتسح القوات الفلبينية مساكن المسلمين وتجردهم من السلاح .

وقد حددت الحكومة فترة للانذار انتهت يوم الاحد الماضي .

ومن جهة أخرى أصدر بروفيسور ابراهيم اسماعيل أحد زعماء المسلمين في الفلبين بيانا أعلن فيه ان البوليس قد تحالف مع الجماعات المسلحة التي تمارس أعمال الارهاب والمذابح ضد المسلمين في جنوب الفلبين وقال : ان القوات التي أرسلتها حكومة مانيلا الى اقليم كوتاباتو لمواجهة المسلمين قد تكبدت ٢٠ قتيلا وسقطت لها طائرتا هليكوبتر ودمرت دبابة . وبعثت حكومةالفلبين بتعزيزات جديدة الى قواتها في الاقليم بعد ان احكم المسلمون سيطرتهم على احدى المدن في الجنوب دفاعا عن أنفسهم ضد الهجمات الارهابية .. وقد اتهمت الحكومة جماعات المسلمين في الاقليم بانهم مزودون بأسلحة حديثة !!

● واضح جدا أن حكومة الفلبين هي التي تنظم المذابح وتديرها بواسطة متعصبين كاثوليك وواضح جدا من انذاراتها واتهاماتها لمسلمي الفلبين أنها انحازت نهائيا الى جانب الكاثوليك بعد أن ادعت في بادىء الامر أن الذين قاموا بالمذابح لا صلة لهم بالحكومة !!

واضح جدا أن الكاثوليكية هي التي تخطط لقتل الاسلام واستئصاله في الفلبين .

في بداية الاحداث هجم الكاثوليك على المسلمين في المساجد وذبحوهم رجالا ونساء وأطفال ، وخطفوهم من السوق وفتكوا بهم .. ولم يستطع المسلمون أن يدافعوا عن أنفسهم لانهم أخذوا على غرة .. فلما حاولوا دفع الموت عن أنفسهم قامت قيامة حكومة الفلبين .

ان حكومة الفلبين تضع المسلمين في مضائق قاتلة وهم يتعرضون لحملات الابادة والافناء .

● هي لا تدافع عنهم لانها ضالعة في المذابح ، قريرة العين بها !

● ولا تتركهم يدافعون عن أنفسهم لان معنى ذلك اطالة بقائهم في الفلبين !!

والتحليل النهائي لهذا الموقف الظلوم هو : ان يستسلم المسلمون للذبح في هدوء بل في ادب واحترام !!

انه وضع بشع !!

ولكن هذه البشاعة لا تثير العالم ولا تقلق ضميره .. فالصحافة والاذاعات ووكالات الانباء العالمية والعربية يشغلها تماما ما يجري في ايرلنده الشمالية بين الكاثوليك والبروتستانت ... اما ما يجري للمسلمين في الفلبين فهو شيء ـ في نظر هذا الاعلام اللاأخلاقي ـ لا يستحق الاهتمام لان الدم المراق هناك دم اسلامي !

ولا ندري ماذا ينتظر العالم الاسلامي حتى يثور ؟ هل سيثور عندما تعلن حكومة الفلبين عن تصفية اخر معقل من معاقل الاسلام في الفلبين ؟

وأين المنظمات والهيئات الاسلامية ؟

ان ما تقوم به حكومة الفلبين انتهاك صارخ لحقوق الانسان وكرامته .. وعلى هذا المستوى يمكن أن تحتج أي حكومة في العالم الاسلامي .

كذلك ان ما تقوم به حكومة الفلبين اهانة بالغة للضمير الاسلامي الشعبي وعلى مستوى يمكن أن تحدث المنظمات والهيئات الاسلامية في العالم الاسلامي مظاهرة اعلامية تاثيرية من اجل اخوة في الله.. لم يتعرضوا للاضطهاد الكاثوليكي الا لانهم مسلمون .

... الفنادق ... بكل تشريع

الداخلية وهي تقوم باجراءاتها المشروعة في مراقبة تعاطي الخمور في الفنادق ؟

وينبغي ان يضع المسئولون هذا السؤال نصب اعينهم دوما وهو :

من يحترم التشريعات في البلاد اذالم يحترمها المسئولون عن تنفيذ الدستور .وتشريعات مجلس الامة ؟

والا يفتح موضوع اباحة الخمر في الفنادق الباب للاستخفاف بكل تشريع آخر .. وتمضى البلاد في هذا الطريق حتى يعلق الدستور .. ويسود الهوى والمزاج ؟

ان على الحكومه ان تحبط اتجاه اباحة الخمور في الفنادق قبل ان يقوم .

مسبح الجمعية الطبية .. مرة اخرى

خطورة اختلاط المراهقين والمراهقات

على أثر الكلمة التي كتبتها « المجتمع » في العدد الماضي عن الاختلاط في مسبح الجمعية الطبية اتصلت بنا أكثر من شخصية هامة.. وأبدى الجميع تقديره واحترامه للكلمة لانها تناولت وضعا ينبغي ان ينتقد ويصحح .

وأضاف أحدهم ان هناك وضعا آخر لم تذكره المجتمع مع انه ينطوى على شرور أكيدة

هذا الوضع هو اختلاط المراهقين والمراهقات من ابناء الاطباء يختلطون في هذا المسبح !!

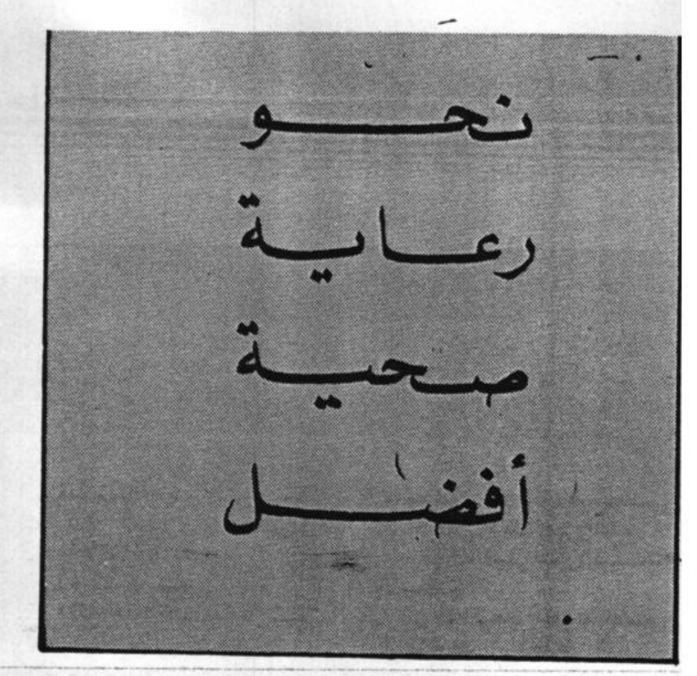
ولئن كان اختلاط الكبار ذاته وخيم العواقب على الخلق والسلوك الاجتماعي في هذا البلد فان المراهقين والمراهقات في المسبح شيء ـ بالاضافة الى خطورته الواضحة ـ غير انساني لانه يعرض الاولاد وهم في هذه السن لما يجب ان يصانوا منه .. ويعودهم على الاعوجاج والاستهتار بالقيم والفضائل .

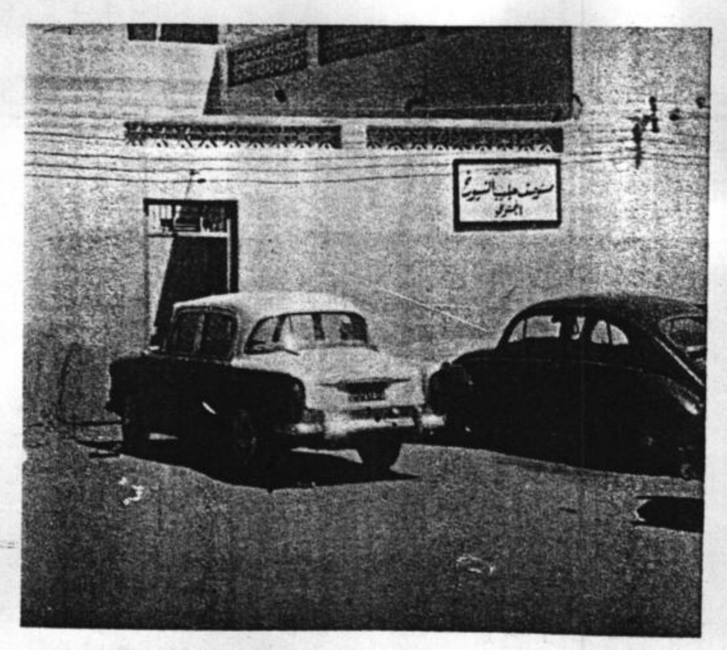
وهو نوع من الاهمال الادبي والروحي والخلقي الذي نص الدستور على مسئولية الدولة في حماية النشء منه .

ولا ندري لماذا تكرر الجمعية الطبية التجربة الفاشلة التي جعلت الغرب يضج بالشكوى منها .. ولكن بعد فوات الاوان

ومرة اخرى ينبغي ان تعالج الجمعية الطبية هذا الوضع بنفسها وتلغي الاختلاط نهائيا. فلقد تاكدت شروره ومخاطره في الماضي والحاضر والمستقبل

وينبغي ان تهتم وزارة الصحة بهذا الوضع المختلط وتصححه .





مع وزارة الصحة .. في

هاتف .. وعتاب

□ ما ان رفعت سماعة الهاتف .. حتى جاءني صوت من بعيد .. كان صوت رواد الفضاء وهم على سطح القمر اوضح منه على نفس ارض الكويت وابين .. !

ــ فهل يا ترى لان حريتهم كانت قد تجاوزت قيود الارض والمتسلطين عليها .. اما هو فمسكين يرزح تحت نير الخوف وجبن المسئولية ؟ .

ــ ام انهم أصبحوا في منطقة السموق والارتفاع فعلوا وتعالوا على كل الكائنات الموجودة تحتهم على سطح الارض وان كانت في ناطحات السحاب او نسور الأجواء .. اما هو فما زالت دروب الارض ومنعطفاتها تضمه بين جدرانها ؟

ــ لم ان عيون الناس والمسئولين فيهم من شتى الانحاء وتباين الاتجاهات واختلاف الغداوات كانت ترقبهم وترعاهم .. اما هو فلقرب الناس اليه لا ينظر اليه بعين الاعتبار مما اشعره بالاهمال وسوء القصد ؟

□□ المهم .. جاء صوته خافتا .. يقول :

لقد قرات ما كتبتموه عن مستوصف ((الجهراء)) .. فهلا تكرمتم بزيارتنا في ((جليب الشيوخ الجنوبي)) .. ؟ سترون مدى الاستهتار بنا .. مع اننا جزء من ابناء هذا الوطن الغنى .. .. الا يحق لنا ان نطلب المساواة باخواننا في الفيحاء والشامية .

ــ ورددت عليه : لكم كل الحقوق ياأخي .. وانما المسالة مسالة وقت .

ــ وبدا انفعاله : وقت .. كيف ؟ منطقتنا من اقدم المناطق الكويتية واعرقها .. بغض النظر عن سكان البادية الوافدين الينا حديثا والقاطنين في العشيش الذي لم تاذن الحكومة بالقضاء عليه ونقلهم على الفور للمساكن الحديثة .

□ وانهيت المكالمة بوعد ان استجيب للزيارة

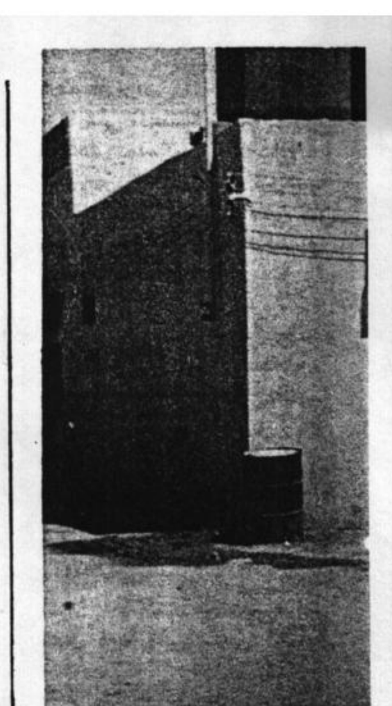
من مجمع السالمية الى مستوصف جليب الشيوخ الجنوبي

□ وبدات جولتنا من مجمع السالمية الذي يقع ببنائه الحديث في ساحة التجمع الرحبة التي تضم الجمعية التعاونية الاستهلاكية ، ومكتب البرق والبريد والهاتف .. واخذت اتجول في انحاء مبناه .. الذي ضيع بهاءه وازرى بروعته قلة الاكتراث بنظافته .. ومن الهمسات التي سمعتها هناك أدركت السبب :

أولا : قلة الايدي العاملة في النظافة والتي لا يشفع لوزارة الصحة فيها اي عذر ..

ثانيا : وجود بعض سكان للعشيش حديثا هناك .. وهؤلاء جديرون بان يزيلوا كل جهد للنظافة تبذله القلة العاملة في المكان .. لان مشكلة توجيههم في حاجة الى جهد كبير على مستوى وزارات مختلفة .. وهم الآن يشكلون ½ نصف مراجعي مستوصف السالمية .

الطفل في خطر ... وانبوب الاكسجين



الزجاجات الفارغة

وفي صفوف المراجعين رايت فتى يربط قدمه بمنديل . . والدم متفجر منه . . ويطلب الاسراع بادخاله على الطبيب: فقلت له : ما الذي اصابك في قدمك ؟

— وتلعثم الفتى . . ثم قال: « بطل » اي زجاجة بارد . . فعلمت انها احدى زجاجات المشروبات التي يلقيها الصبية بعد شربهم في الطريق . .

ولما دخل على الطبيب كان صوته يقول :

كم اتمنى ان تعبأ المشروبات في زجاجات من « البلاستيك » أو تتخذ شركة « كندا دراي » قرارا مثل «البيبسي كولا» وغيرها بضرورة تأمين نقدي على الزجاجات الفارغة حتى يكون الحرص عليها نوعا من الوقاية

القذارة في الخارج

وكان اول ما صدمنا ذلك الماء الراكد على احد الابواب للمستوصف.. على قمته برميل من الصاج المكشوف مملوء بالزبالة والنفايات حيث يرتع فيها الذباب والحشرات . . متحديا كل المهلكات والمبيدات .

وبدانا الدخول من باب لنجد انفسنا في طريق مسدود . . ونرجع الى باب آخر . . اقسمت لو ان حالة مستعجلة للقي صاحبها ربه قبل ان يعرف طريقه للطبيب وهو في مكان الاسعاف والعلاج . . فالمبنى خلو من الاستعلامات الهادية للقادمين اليه . . وهو في تصميمه بيوت حرص بانيها على ان يتوه في داخلها كل غريب . .

— لم استطع ان اسأل الصيدلي او ساعده :

اما يحدث ان تخطىء في الدواء او قراءة الوصفة ؟ لانه ممنوع من الحديث او امداد الصحافة بأية معلومات . . كانه قد قدر لهم ان يعيشوا في السراديب والخنادق ولا ينطقون لانهم في ساحة حرب وميدان قتال . . وكل ما يصدر منهم لغير القائد يعتبر خيانة حكمها الاعدام او الطرد من الخدمة . . وليعش طوال فترة عمله في ليل النهار.

دورات المياه بلا احواض

وعن لي ان ادخل دورة المياه . . فكانت على النظام العربي القديم المبتور . . فهي بدون خرطوم او اناء للغسيل أو حوض يمكن ان يتلافى بمائه وصابونه الشيء المفقود . .

السالمية.. وجليب الشيوخ

اختلال الميزان

ورغم أن حيا مثل السالمية قد تجاوز عدد سكانه الآلاف خلال العشر سنوات الماضية . . وكثرة العمران فيه مما تدل

عليه حركة البناء والتشييد التي لا تهدأ . . حتى تضاعف عدد

القاطنين فيه مرات . . الا ان وزارة الصحة تصر على تجاهل هذه الزيادة وتستبقي الوضع كما هو . . فما زال عدد الاطباء ستة ٦ غير طبيبين للاطفال . . كما كان الوضع منذ عام

١٩٦٠ . . ونتيجة لذلك تظل معاناة الاطباء لزيادة المراجعين وزحدتهم في تفجر وتضخم . . لان التطور السكاني غير متناسب مع المؤسسات الصحية .

الطبية او الصحية للمواطنين . . وان تستمر حملات التوعية للمواطنين ببيان اضرار القائها في الطرقات . . وان تتولى اية جهة تسيير سيارات للمرور على المنازل لتجمع الزجاجات الفارغة من كل صنف .

في مستوصف الجليب

□ وفي وسط الدروب الضيقة، والطرقات المتربة ، والمنعطفات والمتعرجات . . والمنخفضات والارتفاعات . . وقفت بنا السيارة امام مبنى عتيق . . لم نتعرف عليه الا باليافطة والسيارات ذات الهلال الاحمر وغيرها التي تزحم المكان وتسد الطريق .

حجرة الطبيب بلا مكيف

وما ان وصلنا حجرة الطبيب حتى وجدناها لا تزيد في مساحتها عن زنزانة سجين ٢١/٢ × ٣ متر . . في اعلاها كوة خالية من مكيف . . اللهم الا مروحة تتهادى بالهواء الساخن . . والتراب في ارض الحجرة من آثار طوز الايام الماضية او ارجل المراجعين . . يغبر هواءها . .

ظلام الصيدلية

ولو قدر لك ان تدخل حجرة الصيدلية للتو من ضوء الشمس ما استطعت ان تتبين الصيدلي الواقف امامك او الادوية على الارفف من شدة الظلمة من الداخل . .

المشاكل مكررة

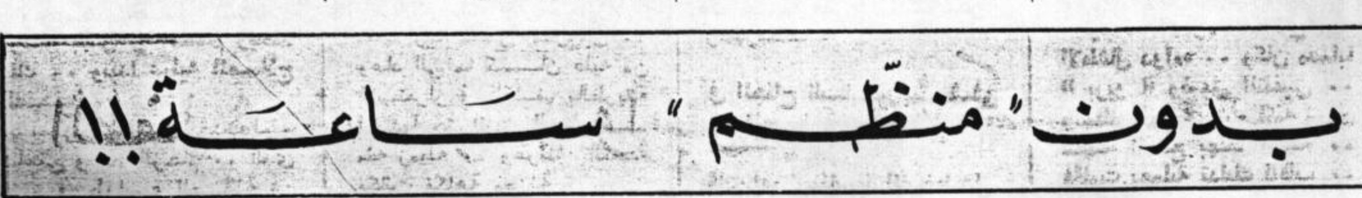
الزحام وكثرة المراجعين . . قلة الوعي الصحي لدى السكان . . عدم الاهتمام بالنظافة . . وهلم جرا .

حوادث تشيب لها الولدان

وجمعتني المهنة ببعض الاطباء . . فقال احدهم :

صدمت سيارة المواطن (س) وحمل لحظة الحادث الى اقرب مستوصف . . وبالكشف عليه . . وجدت الاصابة سطحية وبسيطة . . لكنه قدر لي ان افحصه فحصا كاملا ودقيقا . . واكتشفت من حديثي معه انه

←



نحو رعاية صحية أفضل

يشكو الما مزمنا بخاصرته .. فكان تشخيصي له : هبوط في احدى الكليتين .. فاحلته الى الجراحة حيث تاكد التشخيص .. واجريت له عملية استئصال الكلية ..

قلت له : وهذا التشخيص بعيد عن اصابات الحادث .. ؟

قال : نعم .

قلت له : ولماذا لم يتم اكتشاف مرضه من قبل .. خاصة وانك ذكرت أنه مزمن ؟

قال : بالطبع .. لقد راجع الطبيب مرات .. ولكن انى للطبيب بالوقت الذي يسمح له ان يسمع كل كلام المريض وشكاواه .. وان يتخذ كل الاجراءات اللازمة للفحص الدقيق والتشخيص الصائب الذي يكتشف به حقيقة المرض؟

قلت له : اما فحصته سيادتك .. وعرفت المرض ؟ .

قال : بصراحة .. لولا الحادث .. وافساح المراجعين المكان له .. وسكوتهم على طول الوقت .. وانتظارهم دون ضوضاء وشكوى وتهجم على المكان بالدخول .. لمر المريض من امامى كما مر من امام غيري .. ولكان اقتصاري على اصابات الحادث فقط .

الصدفة .. تكشف سل العظام

وتدخل طبيب آخر ليقول : كنا يوم جمعة .. وكنت منتدبا للخفارة في احد المستوصفات .. والوقت آخر النهار .. والمراجعون قلة . . وجاءتني ام تحمل طفلها الذي لم يتجاوز العشرة شهور من عمره ..

يا دكتور : الصبي عنده حرارة .. وراجعنا الطبيب امس .. واعطانا ابر .. وما كو فائدة ..

قلت لها : هل طاح الصبي ؟

قالت : نعم .. وفي ظهره جروح ..

وفحصت الطفل لاشخص مرضه بسل في العظام ويتاكد ذلك .. وتبدأ عمليه العلاج الصحيح ..

ــ تصور ماذا كان يحدث لو جاءتني وسط الزحام .. الذي يضم في طوابيره الهائلة من ..

لا يستحقون المراجعة .. وبذلك يضيعون الفرصة على المريض الحق .. ؟ وماذا لو كانت له بطاقة علاج .. اما كانت المهمة سهلة لمتابعة المريض ؟

دكتور : كيف ياتي الى الطبيب من ليس بمريض ؟

قال : اضرب لك مثلا :

حضر احد المواطنين ومعه ثلاثة من اولاده .. احدهم مريض وكتبت له الدواء .. فقال : وهذا الصبي .. فقلت له : ما الذي يوجعك يا صبي ؟ فقال ببراءة : ولا شيء ..

فنظرت لوالده عاتبا .. فقال: هو لا يدري .. اعطيه اي شيء مقوي .. وهكذا بحساب بسيط تستطيع أن تدرك الفرص التي ضيعها على آخرين من هذا العدد الكبير الذي يراجع فيه اقل نسبة هي ٢٥٠ طفلا .

حماس طبيب

وقال آخر : بهذه المناسبة اذكر أن احد الزملاء الذي غادر البلاد :

دخل المستوصف يوما فوجد زحاما شديدا على باب حجرته والحارس حائر تائه مغلول الايدي .. فخلع جاكته وشمر عن ساعديه وبدأيصف المراجعين صفين كانت بدايتهما من مكتبه ونهايتهما عند باب المستوصف .. ووقف مستندا على مكتبه وسماعته في رقبته يسأل كل مريض مؤملا ان ينتهي منهم بسرعة ويؤخر من يحتاجون للفحص الدقيق . وبدأ في العملية يعزل فريق المرضى ويكتب للآخرين ما يريدون .. وانقضت ساعة وهو واقف يكتب وصفات .. حتى ازدحمت حجرته بالمعزولين .. والطابورين لا ينتهيان ..

فما كان منه الا أن جلس على مكتبه وبدأ فحص المعزولين .. وعاد الى ما كان عليه من الاستمرار في الكشف بالطريقة العادية حتى انتهى الدوام وتسلم منه زميله .. وعرفنا القصة فكانت فكاهة محزنة .

دورة على اربعة مستوصفات

وقال الطبيب : عرفت قصة رجل دارعلى اربعةمستوصفات يوما من أجل العلاج .. لانه في كل مستوصف يكتب له الطبيب دواء من الحبوب والشراب وهو لا يريد الا الابر .

معذور

ورد عليه زميله قائلا :

أنه معذور .. لانه لم يعط العناية الكافية التي تستطيع بها أن تقنعه او تسمح له . . ثم ان كثيرا منهم لا يفهم كيفية استعمال الدواء الذي يكتب له .. فهو مثلا ياخذ كدواء للنوم ولكنه لا يعلم أنه للنوم او ياخذ

هيئة التمريض اذكر اني مررت يوما على الجناح السابع للاطفال بمستشفى الصباح .. وكان مزدحما بمرضاه لدرجة شغل الطرقات .. والذين كان يتجاوز عددهم فيما اتصور المائة والعشرين طفلا .. ولم ار فيه من هيئة التمريض سوى اربعة .. اعني ان لكل واحدة ٤٠ طفلا بحالاتهم المختلفة ..! تقوم بحمامه وتغيير ملابسه واستبدال فراشه.. زيادة على دوائه في ساعاته المحددة التي غالبا ما تكون كل ثلاث ساعات وكذلك رضعاته العديدة في نفس الساعات تقريبا .. الخ والمعلوم انه لا يصل الى هذا الجناح الا الحالات الخطيرة التي تصل فيها على سبيل المثال

المؤسسات الصحية .. غير متناسـ



المراجعون للمستوصف

دواء لخفض الحرارة ولكنه لا يعلم أي دواء هو .. مثل هذا المريض يراجع المستوصف مرة أخرى في نفس اليوم ليلا لياخذ ابرة ضد الحرارة والدواءعنده لكنه لا يعرفه ولا يعرف كيف يستعمله .. ولذلك الجأ انا شخصيا الى التقليل من الدواء والاعتماد على الابر ما امكن ذلك .. وان كان هذا يسبب ضغطا على الممرضين والممرضات .

في الجناح السابع بمستشفى الصباح

قلت لهم : بمناسبة الضغط على

درجة الحرارة الى الاربعين .. ومن ثم تجد مناظر مختلفة .. هذا طفل ينقل له دم .. وذاك آخر موضوع داخل غلاف مزود بالاوكسجين .. وتلك تغذى بانابيب «الجلوكوز» .. وهلم جرا

حادث فظيع .. ولكنه عندهم ليس بغريب

وجاءت الممرضة تعطي احد الاطفال دواءه .. وكان مصابا « بربو » وضيق التنفس .. واعطته الجرعة .. لكنه شهق شهقة انقطع بها نفسه .. فقامت بعملية تدليك للقلب ..

واخذت تصيح على زميلتها التي كانت مشغولة في آخر العنبر مع آخر ترضعه .. والثانية تستقبل مريضا حديث الوصول .. والثالثة ترقب تطورات حالة خطيرة واقفة بجوارها .. وجميعهن مشغول لا يسمعها .. وكان الوقت ساعة زيارة الاهالي فاسرع احد الزائرين بالهروله ليأتي بزميلتها وقمن ببعض الاسعافات العاجلة التي لم تجد .. وبدا لنا ان الطفل ميئوس من انقاذه .. وخرجت الممرضة تبحث عن انبوبة الاكسجين .. فوجدتها بدون منظم « ساعة » ..!!

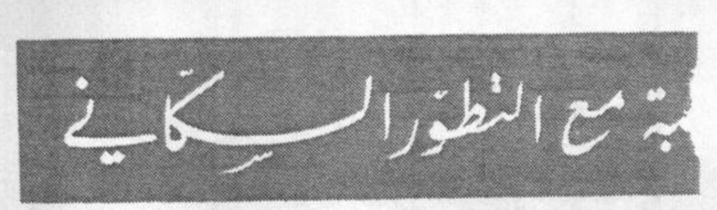
وتعرفن بسرعة ريثما يحضر الطبيب .. فحملت الطفل ووضعته في غلاف الاوكسجين مع طفل آخر موضوع فيه .. وحضر الطبيب ليطمئن الجميع بأن الطفل حي وان الاسعافات انقذته وامر باخراجه فورا ووضعه في غلاف منفصل .. وبدأ البحث في العنابر الاخرى عن منظم الانبوبة الاكسجين ! وانفرجت الازمة بعودة الحياة الى الطفل .. لكن بقيت المشكلة — وهي ان الممرضة تقوم بمهمة « داده » للاربعين طفلا تحاول ان تسكت الباكين الذين افاقوا .. وتطعم الجائعين .. وتنظف اجسادهم وتغير ملابسهم وفرشهم .. كيف يكون ذلك ؟! وهي في نفس الوقت مسئولة عن الدواء ومباشرة العلاج .. كيف يكون ذلك ؟! علمها عند وزارة المعجزات ..

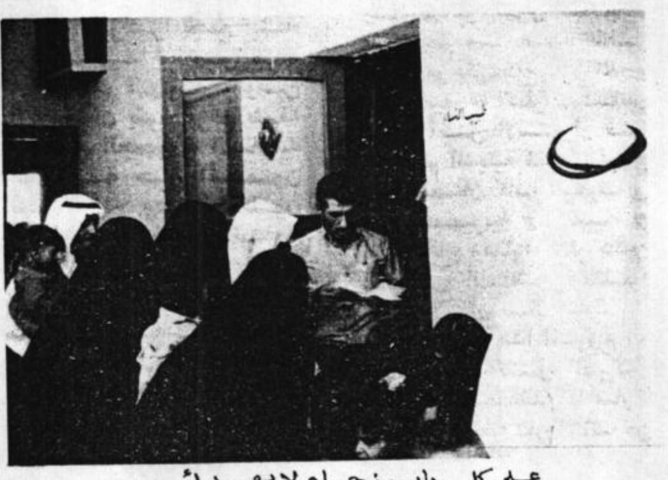
نحن من ارقى البلدان !

قلت لهم : نحن من ارقى بلدان الشرق الاوسط بالنسبة لعدد الاطباء وهيئة العاملين بمؤسسات وزارة الصحة مع النسبة السكانية .. فما هي اسباب هذه المأساة من انخفاض مستوى الخدمة الطبية ؟!

وكانت خلاصة الاجابات :

اولا : التقدير الاحصائي السليم لا بد ان يرسم خطه البياني على اساس عدد الاطباء وعدد المراجعين .. وهيئة التمريض كذلك .. لا على اساس عدد السكان .. !!





على كل باب زحام لا يهدأ

ثانيا : تاميم الطب وعدمه ..

وهنا اقترح احد الاطباء فرض رسم على المراجعين في حدود الى ١٠٠ فلس محتجا بأن ذلك يقلل من نسبة الوافدين على المستوصفات في الامور التافهة ويعطي الانسان فرصة التفكير قبل مزاحمة الطوابير ..ويمنع التردد الكثير بدون هدف الا الاقتناع بانه لا يشفى الا بابره .. ملقيا بالدواء على تراب الارض .. !!

الرسوم لا تقلل العدد !!

وهنا انبرى احد الاطباء قائلا :

— ان فرض رسم .. يعني ان كثيرين سيموتون داخل بيوتهم! وخاصة المناطق التي لم يصل فيها مستوى التعليم والوعي الصحي الى الحد الذي يجعله مؤمنا بالطب ..

— اننا ما زلنا في مرحلة نحاول فيها ان نجعل كثيرين ممن كانوا يعيشون في البادية يؤمنون بطب اليوم .. فما زالت الحجامة ، والكي بالنار ، واللجوء الى مدعي السحر .. تجد سوقا رائجة في المناطق النائية ..

— ان العلاج لهذه الظاهرة ذو شقين :

أ — (المواطنون) وهم يشكلون رواد المستوصفات وهؤلاء لا يحتاج الامر معهم الى معجزة : —

● الوعي الصحي :

وهذا يتأتى كما ذكرت « المجتمع » في عدد سابق بتعاون جميع أجهزة الدولة في هذا الشأن :

● وزارة التربية بمدارسها ونواديها .

● وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بمساجدها ووعاظها

● وزارة الاعلام بصحفها ومذياعها وتلفزيونها .

● وزارة الصحة بادارة التثقيف والوعي الصحي الذي اشرنا سابقا الى ضرورة امدادها لهذه الجهات وقيامها بنفسها في المستوصفات وساعات الزحام بعرض افلام سينمائية صحية .. وليكن في كل مجمع جهاز لهذا الغرض.. وان تباشر التوعيه في كل مكان ومجال وان تبعث باخصائيها الى العشيش كمصدر رئيس لهذه الزيادة .. وهكذا ..

● التنظيم الدقيق : —

— وهذا يتأتي بأن تقوم وزارة الصحة بتوزيع سليم وعادل للهيئات العاملة بها حسب المناطق وكثرة المراجعين فيها

— توفير العدد الكافي من الاطباء وهيئة التمريض والنظافة والميزانية بحمد الله وفيرة .. والبلاد العربية فيها ما يسد الحاجة ولعل جهود الوزارة للتعاقد مع اخواننا في بعض البلاد العربية يأتي بالعدد الكافي .

— ضرورة الالتزام بتنفيذ التسجيل الصحي وعدم التهاون في ذلك .

ب — (الاطباء) وهم يشكلون الجانب الرئيسي .

واذا كانت الهيئة الطبية جزءا من المجتمع وقطاعا هاما يخدم في اقدس ساحة وانبلها فقد وجب على الدولة :

اولا : ان تحسن اختيارهم وتضع لذلك المقاييس اللازمة التي تنفي عنهم نوعية المستهترين ..

ثانيا : ان تقوم بتشجيع المخلصين ولو بخطاب شكر او تقدير .. !!

ثالثا : ان تمنحهم الثقة والشعور بالاطمئنان .. والا تجعلهم مجالا للتهديد من قبل المواطن الذي يحدث في كثير من الاحيان ارضاؤه على حساب الطب وضمير الطبيب . !

جـ — ويلحق الاطباء (هيئة التمريض)

د — (الاداريون)

وهم عصب التنظيم والمشرفون على المبنى كله كواجهة جميلة للصحة .. وهؤلاء لا بد أن يكونوا على مستوى من الثقافة والوعي .. ولو ادى الامر الى دورات تدريبية وتوجيهية خاصة بهم.. وتفتيش على اعمالهم .

فمثلا .. كانت الفوضى تعم احد المستوصفات زمنا طويلا .. وحين اكرم الله المستوصف بامين حازم مثقف .. استطاع بحسن ادارته ان يخفف من حدة الزحام وفوضى المراجعين وقذارة المبنى .. الخ .. أما ان ترى الاداري مستهترا في اوقات الدوام ومحاسبة العاملين تحت امرته .. لا مباليا بشأن الزحام وفوضاه غير مراع للمبنى وصيانته ونظافته .. فذلك امر بالغ السوء .. !!

واخيرا

فان المسئولية التي القاها الله على عاتق وزارة الصحة تستلزم من القائمين على الامر فيها ان يقدروها حق قدرها وأن يولوها مزيدا من العناية اللازمة .. وان تكون هذه اللمسات التي ذكرناها علامات في طريق الابحاث الجادة لتنفيذ ما فيه صالح المواطنين .

ابو هالة

حفظ القرآن الكريم في موريتانيا

٨٠ ٪ من أهل موريتانيا يحفظون القرآن


الحاج محمود باه

مشروع معهد اسلامي في غرب افريقيا

زار الكويت منذ ايام رجل من رجالات الاسلام الذين يزخر بهم تاريخ أمتنا . فهذه الامة تنجب دوما قيادات فريدة عجيبة عقمت اية امة من الامم ان تنجب مثلهم . زائرنا هو الحاج محمود باه مفتش اللغة العربية في الجمهورية الاسلامية الموريتانية ، ورئيس الهيئة الفلاحية لتعليم اللغة العربية لمحاربة الجهل ومحو الامية . وهو قبل هذا وذاك حافظ للقرآن قادر على كتابته كله بالرسم العثماني دون النظر الى المصحف الشريف . وموضوع حفظ القرآن الكريم وكتابته بالرسم العثماني موضوع شيق تتميز به موريتانيا عن غيرها من عالم الاسلام وستتحدث عنه في حينه .

زيارة الكويت والبلاد العربية :

يقوم الاستاذ الحاج محمود باه بزيارة الدول العربية من أجل تمويل مشروع هام في منطقة غرب افريقيا له فوائد عديدة في ميدان الدين الاسلامي الحنيف وفي ميدان الثقافة العربية وفي ميدان العلاقات بين الدول الاسلامية في غرب افريقيا وبين الدول الاسلامية في مختلف انحاء الارض .

وقد سبق له ان زار الكويت في عام ١٩٦٧ نتيجة لدعوة وجهها اليه الاستاذ عبدالله العقيل مدير الشئون الاسلامية في وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بالكويت .

كما انه زار الجمهورية العربية المتحدة بدعوة من مكتب السكرتير العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية .

وتأتي الزيارة هذه المرة من اجل متابعة امر تمويل المشروع المذكور . وقد قدم الاستاذ الفاضل طلبا يشتمل على تزكيات عديدة من كل من وزير التربية والتعليم الموريتاني ومن وزير الخارجية الموريتاني ومن شيخ الازهر الدكتور محمد الفحام ومن السكرتير العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية في ج.ع.م ومن سفير ج.ع.م في نواكشوط ومن سفير ج.ع.م في الكاميرون ومن رئيس المجمع العلمي العراقي .

تجاوب وزارة الاوقاف الكويتية :

لقد كان تجاوب وزارة الاوقاف كريما ومشكورا فقد سهلت السبيل من اجل جمع التبرعات والمساعدات من عامة المسلمين بالكويت ومن الشركات المختلفة وذلك عن طريق وزارة الشئون الاجتماعية بواسطة وصولات خاصة في هذا الامر .

كما ان الطلب الرسمي للمساعدة من الحكومة رهن البحث في اللجنة الدائمة للمعونات الاسلامية الخارجية في وزارة الاوقاف بالكويت .

المشروع :

المشروع هو بناء معهد في غرب افريقيا لنشر اللغة العربية والدين الاسلامي الحنيف . وهذا المعهد يمكنه ان يكون مركزا يجمع ابناء غرب افريقيا ليتمموا فيه دراساتهم الاولية . ومن الافضل ان يكون موقع هذا المعهد في الجمهورية الاسلامية الموريتانية حيث المسلمون فيها ١٠٠ ٪ وهم يشكلون همزة وصل بين الدول الاسلامية عامة ودول المسلمين في غرب افريقيا ثم ان مباشرة اعمال هذا المعهد في موريتانيا اسهل من اي مكان آخر في غرب افريقيا .

فوائد المشروع :

ان هذا المعهد سيكون قبل كل شيء عقبة كئودا في وجه دعاة الصهيونية والنفوذ التبشيري المتوغلين في أعماق غرب افريقيا فسيقوم المعهد بوضع برامج علمية عملية نافعة وستكون بأيدي ابناء القارة الافريقية المثقفين ثقافة عربية فمثال ذلك انه فيما بين عام ١٩٦٥ وعام ١٩٧٠ تخرج في البلدان العربية بشهادات الليسانس العربية من ابناء غرب افريقيا حوالي (١٥٠٠) متخرج . وجميعهم درسوا في البلاد العربية نتيجة للجهود الصادقة التي بذلها الاستاذ الفاضل الحاج محمود باه وقد بين تفصيلها في تقرير منفصل سماه (التقرير ٣٥) نرجو ان نستطيع نشره مستقبلا .

ان هؤلاء الخريجين جميعهم سيكونون تحت تصرف هذا المعهد من اجل علو كلمة هذا الدين الاسلامي الحنيف . والان لم يبق سوى تنظيمهم وتوجيههم وهذا المعهد يكفل هذا الامر بكل نجاح باذن الله . فهم جميعا ما أكملوا دراساتهم الا من اجل الاستمرار في رسالتهم الدينية المباركة وفي ذلك ضمان كاف للوقوف في وجه الصهيونية والصليبية في تلك البقاع ومعلوم خطر هاتين الحركتين الهدامتين ومعلوم ما تحاولان ان تصلا اليه .

ومن فوائد هذا المشروع انه سيحل مشاكل الحركة الثقافية المندفعة اندفاعا مباركا في غرب افريقيا فان الآلاف من ابناء تلك المنطقة يرغبون في الانتقال الى العالم العربي وهم بعد في مرحلة التعليم الاولى وفي ذلك مشاكل ومصاعب كثيرة . اما اذا نشأ هذا المعهد فانه لا يصل الى البلدان العربية الا من كان على مستوى الكليات وسينظم المعهد تنظيما دقيقا امر البعثات من غرب افريقيا الى البلاد العربية .

والواقع ان الحاج محمود باه باعتباره رائد الحركات التعليمية في تلك المنطقة يستطيع التخطيط السليم لهذا الامر ويشعر المرء ان اقتراحه هذا ء من الصواب .

وبذلك فانه يقول بكل وضوح : الى جانب هذه الفوائد التي ذكرت فاننا جميعا اعني من يقومون بهذه

اعداد
الاستاذ جمال الحسن

المجهودات سواء من طلاب غرب افريقيا الذين يخوضون معارك التعليم في هذه السنين والاعوام العديدة او من المسئولين في الشرق العربي الذين يبذلون النفيس من الاموال الطائلة للانفاق عليهم ويبذلون النفس في مقاساة تعليمهم وتدريسهم . اننا جميعا لا ننجح ما لم نقم بجمع هذه المجهودات حول هذا المشروع لنعمل جنبا الى جنب بتخطيط وبجهود متحدة ، ما لم نجمع هذه القوى على مثل هذا المعهد فسنظل طاقات متفرقة بلا فائدة وشهادات كثيرة بلا منفعة .

تكاليف المشروع :

ان تكاليف المشروع هي ستون الف جنيه للبناء واربعون الف جنيه للادوات الادارية والمدرسية ومائة الف جنيه كتاسيس لميزانية المعهد حيث يضمن الاستمرار فيه . ذلكم هو المشروع والمولى تبارك وتعالى هو الذي يرعى وفيه نامل النجاح والتاييد .

بناء ٧٢ مدرسة في ظل الحكم الاستعماري بأموال الزكاة :

يقول الحاج محمود باه في عام ١٩٤١ حين رجعت من رحلة حج وعلم من مكة الى غرب افريقيا عزمت على انشاء المدارس . الا ان الحكومة التي كانت سائدة في البلاد حكومة استعمارية فرنسية ومن اعدى اعداء الدين الاسلامي واللغة العربية . فقد كانت الحكومة ترتب من اجل انهاء اللغة العربية واستبدالها باللغة الفرنسية . فاللجوء الى الحكومة لتعين على هذا الامر ضرب من المحال . وفكرت في هذا الموضوع حتى هداني الله الى الفكرة التالية . فقد قصدت قوما من اهل البادية في موريتانيا من اصحاب الثروات الكبيرة من البقر والمعز . وشرحت لهم فكرتي من اجل تعليم اولادهم. وبينت لهم ان الحياة بدون تعليم لا فرق بينها وبين حياة البهائم التي في ايديهم . وبعد الشرح الكافي اقتنع الجميع بالفكرة وقد تم ذلك الامر بتوفيق من الله تبارك وتعالى .

ثم شرحت لهم امر تمويل المدارس فقلت لهم ان الله قد فرض عليكم زكاة الاموال وهذه الزكاة لها ثمانية مصارف في الاسلام ولكن اعظمها ما كان في سبيل الله ، وسبل الله متنوعة واعظمها وافضلها العلم فطلبت منهم ان يزكوا اموالهم في مطلع كل عام هجري . في المحرم فبادروا جميعا . وكانوا حوالي خمس وستين قبيلة وكان البعض منهم يملك ثلاثة آلاف بقرة ومنهم من يملك الفا او الفين . فكان الواحد من هؤلاء يخرج سنويا حوالي « ١٢٠ » مسنة من البقر و « ١٢٠ » تبيع ومنهم اكثر من ذلك ومنهم اقل .

وبذلك كانت القبيلة الواحدة تخرج سنويا «٣٠٠٠» راس بقر ما بين مسنة وتبيع . والمسنة هي انثى من البقر لها ٢٤ شهرا .

والتبيع ذكر من البقر له ٢٤ شهرا ايضا . الا ان المسنة تخرج عن كل ٤٠ بقرة والتبيع يخرج عن كل ٣٠ بقرة .

وكنت اطلب الى كل قبيلة ان تقسم الزكاة الى ثلاثة اقسام . قسمين للصرف على المدارس وقسم واحد يصرف على فقراء القبيلة ومساكينها وكنت آمر كل قبيلة ان تبيع ما يخص المدارس بالفرنكات الافريقية وآمرهم ان يشتروا طعام المدرسة ما يكفي سنة كاملة فالمدارس كلها كانت من النوع الداخلي . كما كان يخصص لخدام المدرسة ما يكفيهم سنة كاملة . وكذلك رواتب المعلمين . فكانت هذه الميزانية ترتب سنويا في المحرم . وما يتبقى من المال كان يحفظ لينفق على المدارس التي لا نستطيع ان نجد من يمولها .

ولا زال هذا الامر مستمرا الى يومنا هذا في بعض تلك المدارس .

وبعد الاستقلال فان بعض الحكومات قد تبنت بعض هذه المدارس واخذت تصرف عليها عندما وجدت فائدتها والبعض الاخر لا نزال نصرف عليه من اموال الزكاة . ومن هذه المدارس خرجت اول بعثة من غرب افريقيا الى الازهر . وقد بلغ عدد هذه المدارس « ٧٢ » مدرسة موزعة في كل من السنغال وموريتانيا ومالي وليبيريا والكاميرون والكونغو كنشاسا والكونغو برازافيل .

هذه هي المدارس التي نشرف عليها والتي انشاتها الهيئة الفلاحية لتعليم اللغة العربية في غرب افريقيا ، وهي التي من اجلها نريد انشاء المعهد في موريتانيا اعدادا للطلاب لدخول الجامعات في البلاد العربية .

طريقة حفظ القرآن الكريم :

اشرنا سابقا الى اننا سنعود للحديث عن الاسلوب الذي يتبعه اهل موريتانيا في تحفيظ اولادهم القرآن الكريم . هذا الاسلوب الذي نجح نجاحا كبيرا جعل اهل موريتانيا مشهورين في امر حفظهم للقرآن . حتى وصلت نسبة الحافظين في موريتانيا ٨٠ ٪ من اهل البلاد .

تمييز الاطفال :

يؤخذ الاطفال في عمر ٧ سنوات ويدخلون معاهد خاصة للمحافظة على القرآن الكريم وذلك لاخراج الحفاظ . وخلال سنتين او ثلاث من بقاء الطفل في المعهد تجري عليه تجارب خاصة لاختبار عقله وهل يصلح لحفظ القرآن الكريم أم لا . فيبتدىء تعليمهم بالهجاء والكتابة والشكل فاذا اتم هذا الامر بنجاح خلال ستة اشهر فانه يعتبر بذلك من الطراز الاول .

تبتدىء المرحلة الاخرى بتعليمه جزء عم الى سورة الاعلى « سبح اسم ربك » .. وتستمر هذه المرحلة سنة كاملة . فاذا اتم حفظ المطلوب منه بنجاح فان في هذا دليلا كافيا على ان هذا الطفل يستطيع ان يحفظ القرآن كله في مدة اربع سنين .

اعداد الطلاب :

يؤخذ الاطفال الناجحون والذين تبينت امكاناتهم في الحفظ ، يؤخذون من اهلهم ليقيموا في المعهد مدة سنة ونصف اقامة تامة فاكلهم وشربهم ومنامهم في المعهد وذلك من اجل ان يتعلموا الانفراد عن الابوين في هذه السن الصغيرة واستعدادا للسنوات القادمة فتربية الطفل في هذه المرحلة ضرورة لازمة حتى تتعود نفسه العمل الكبير الذي يقبل عليه .

وخلال هذه الفترة يكرر الطالب نصف جزء عم ولا يحفظ اي شيء آخر وقد يكرر القراءة مئات المرات .

الحفظ الكامل :

بعد أن تم اعداد الطلاب ومارسوا الحياة في المعهد منعزلين عن بيوتهم مدة عام ونصف يبدءون الدراسة لحفظ القرآن الكريم خلال اربعة أعوام .

يحفظون في العام الاول من جزء عم الى سورة يس .

وفي العام الثاني من سورة يس الى سورة مريم .

وفي العام الثالث من سورة مريم الى سورة الاعراف .

وفي العام الرابع من سورة الاعراف الى نهاية سورة البقرة .

وقد يستطيع بعض الطلاب حفظ القرآن كاملا خلال عامين فقط . الا ان ذلك لا يسمح لهم حيث الامر الهام هو ثبوت الحفظ وليس الحفظ فقط .

على الرغم من كل شيء ... لا يزال الضمير الشعبي في هذه الامة يقظا . ومن دلائل هذه اليقظة : مؤتمر الاقصى الذي نظمته جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلنده .

فقد اتسم المؤتمر بالروح الاسلامية الخالصة وبالوعي الجريء في مناقشة قضايا هذه الامة .. تاريخا وحاضرا ومستقبلا .

وكان الحضور في هذا المؤتمر المبارك دليلا اخر على يقظة الضمير الاسلامي على المستوى الشعبي وتجاوبه مع متطلبات عقيدة الاسلام . اذ حضر هذا المؤتمر أكثر من اربعة آلاف شخص .. واستغرق المؤتمر أربع ساعات كاملة .

ولو حاولت هذه الصحيفة أكثر من مرة الحصول على ما دار في هذا المؤتمر لتنقل الى الشباب في العالم العربي الاهتمامات العالية التي يحملها الشباب المسلم وهو بعد في الغربة مشغول بدراسته ومشكلات البيئة التي يعيش فيها ... ومنذ أيام تلقينا جزءاً من نشاط مؤتمر الاقصى .

وكانت مناسبة مواتية .

فبعد ثلاثة أيام – ٢١ اغسطس الحالي – تخيم على المسلمين ذكرى احراق المسجد الاقصى على يد أشد الناس عداوة لهذه الامة ولدينها ... على يد اليهود .

جمعية الطلبة المسلمين بالمملكة المتحدة وإيرلنده تعبير عن الضمي

أكثر من أربعة آلاف شخص حضروا مؤتمر الأقصى الذى عقدته ا

أصدرت جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلنده بيانا بمناسبة مؤتمر الاقصى الاسلامي الذي عقد في رويال البرت هول ، لندن ، بتاريخ ٣ جمادى الاولى ١٣٩١ هـ الموافق ٢٧ حزيران ١٩٧١ .

وقد أكد هذا التجمع الكبير ان الامة الاسلامية امة واحدة ، وان المسلمين مهما اختلفت ديارهم ، وتباعدت أوطانهم ، يشتركون جميعهم في مشاعر واحدة ، ورأي واحد ، في قضيتهم الاولى التي لا تنسى ، قضية بيت المقدس ، والمسجد الاقصى الذي بارك الله تعالى حوله .

وان فلسطين ارض النبوات والمسجد الاقصى منها بمثابة القلب ، فهو أولى القبلتين ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنطلق معراجه ، فيه تمثلت وحدة العقيدة السماوية بمختلف صورها ، عندما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم انبياء الله جميعا في صلاة واحدة . اكدت ان المسلمين اصحاب الرسالة السماوية الخاتمة ، هم اصحاب الحق في رعاية هذه الارض المطهرة ، وعليهم واجب الدفاع عنها وحمايتها .

كما أكد المؤتمر ان العقيدة الاسلامية هي الدعامة التي لا تقوم هذه الامة بغيرها لذلك فان اي عمل يخالف مبادئها وتعاليمها هو خيانة صريحة لهذه الامة وهدم لبنائها . وان الشعوب الاسلامية لن ترضى قط ان يقوم في ارضها نظام يستوحي قيمه ومعاييره من الشيوعية او من الراسمالية الغربية . لان في اقامة نظام كهذا توسع لاحدى العقيدتين على حساب عقيدتنا الاسلامية وكل اتجاه يحاول ان يوجد في ارضنا لونا من الوان النظم الاجتماعية او السياسية لا يقوم على مبادىء الاسلام، انما هو انحراف لا يخدم الا اغراض اعدائنا من اليهود والاستعمار الشرقي والغربي .

وان الوجود اليهودي العنصري في فلسطين انما هو اعتداء صارخ على الامة الاسلامية جمعاء ، واغتصاب لبقعة مقدسة من ارضها ، وهو حلقة من حلقات تآمر القوى العالمية والصهيونية الذي يهدف الى هدم الحضارة الاسلامية ، وان هذا التآمر اخذ في الماضي اشكالا منها المواجهة العسكرية المباشرة كالحروب الصليبية والاستعمار ومنها الغزو الفكري الحديث الذي تمثل في بذر النعرات القومية والحركات السرية كالماسونية ، وبقية الواجهات التي تتخذ ستارا للعنصرية اليهودية .

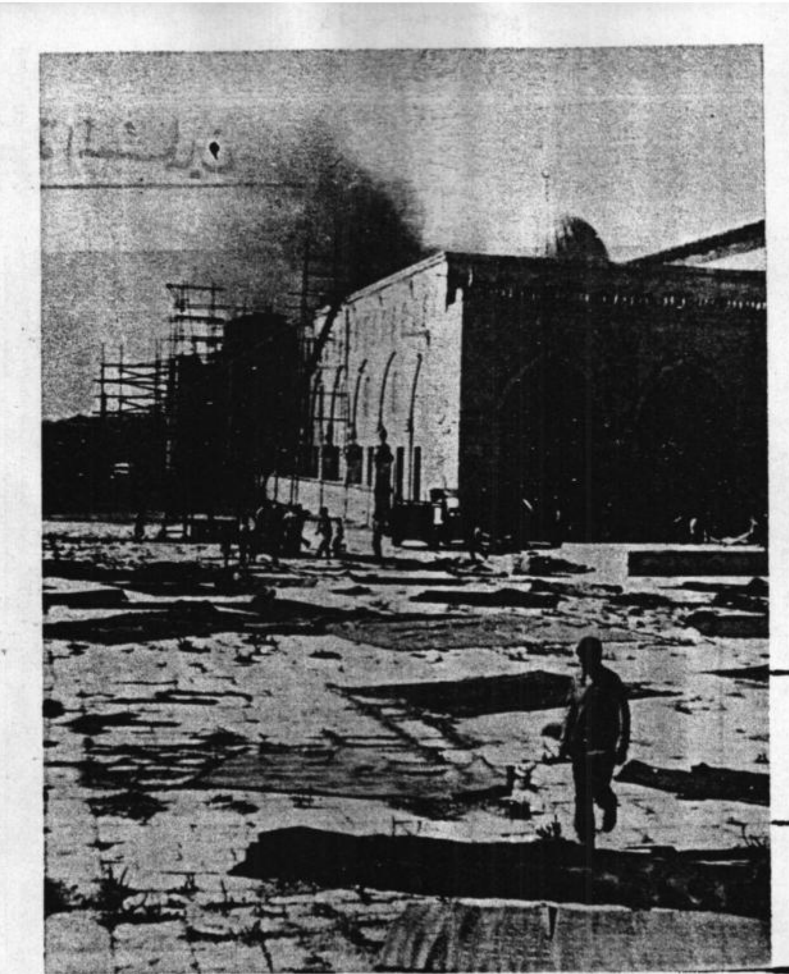
وقد اعلن المؤتمر رفض المسلمين جميعا لكل المشاريع التي تديرها القوى المعادية للاسلام من اجل تثبيت الوجود الصهيوني في فلسطين والتي منها مشاريع الصلح الامريكية ومؤتمرات تصفية العمل الفدائي ، وضرب الحركات الاسلامية التي تعمل على تنظيم مجتمعنا على الاسس والمبادىء الاسلامية .

كما أعلن هذا التجمع الاسلامي ايمانه الكامل بان الطريق الوحيد لاحقاق الحق في فلسطين هو الطريق الذي رسمته الشريعة الاسلامية ، طريق الجهاد حتى تتحرر القدس ومسجدنا الاقصى ، وتتحرر فلسطين من يد الغاصبين الصهيونيين ، لتعود ارضنا يظللها الاسلام ،وتحكمها شريعته السمحة .

وقد جاء في هذا البيان الذي أصدرته جمعية الطلبة المسلمين تقويم للحالة الراهنة وكيف وصلنا اليها وما السبيل الى الخلاص . ونحن ننقل الى القراء بعض ما جاء فيه .

النشاط اليهودي لاغتصاب فلسطين

بدات الحركة الصهيونية في القرن التاسع عشر تدعو الى عودة اليهود الى فلسطين واعتبرتها مسألة دينية . وكان أول من بدا الحركة الصهيونية كحركة سياسية يهودي نمسوي اسمه تيودور هرتسل وقد حاول شخصيا اغراء السلطان عبد الحميد بخمسين مليون جنيه ذهبيا اذا ما سمح لليهود باستقطان بعض أراضي فلسطين ولكن السلطان عبد الحميد رفض قائلا : ارض الاجداد حرسناها بالدماء ولا تشترى الا بالدماء . وكان من ابرز رجال الصهيونية الذين ظهروا بعد هرتسل حاييم وايزمن الذي هاجر الى انجلترا من روسيا وقد جاء في



مى الشعبى

بلندن

مذكراته ان تهويد فلسطين متفق عليها قبل الحرب الاولى وبينما كان الامير فيصل يقود بعض قبائله لضرب الاتراك كان الانجليز يستعدون لاعلان موالاتهم للحركة الصهيونية رسميا وظهر اول اشعار بذلك على شكل كتاب رسمي موجه من اللورد بلفور وزير الخارجية الى ولتر روتشيلد في ٢ تشرين سنة ١٩١٧ وهو ما يعرف بوعد بلفور المشهور .

وبعد أن فاز الحلفاء في الحرب الاولى اصبحت فلسطين خلال عامي ١٩١٩ — ١٩٢٠ تحت الحكم العسكري البريطاني وكان القواد البريطانيون يعملون على التمسك بوعد بلفور وتقديم المساعدة الفعالة للصهاينة فقدمت الى فلسطين « اللجنة الصهيونية » برئاسة وايزمن ودابت على انشاء المزارع واقامة المستعمرات ، بعد ذلك تقوى مركز اليهود الى الدرجة التي بداوا فيها بالمطالبة بانشاء جيش لهم وبتوسيع حدود معسكراتهم فبدات بذلك ثورات المجاهدين الفلسطينيين ونشبت الاصطدامات الدامية في عكا والقدس وطبريا واخذت حدتها تزداد . وبينما كان عدد اليهود سنة ١٩٠٠ م ٣٥ الفا فقط اصبح عددهم سنة ١٩١٩ ٦٥ الفا وعلى الرغم من اعطاء الامتيازات الكثيرة اليهم فانهم بداوا باظهار عدم رضاهم بأقل من حكومة يهودية . وفي تموز سنة ١٩٢٠ عين — اجابة لطلبهم — السر هربرت صموئيل مندوبا ساميا لفلسطين وهو يهودي فملأ الوظائف باليهود حتى بلغوا اربعة اضعاف الموظفين العرب ،وقام بتسهيل الهجرة حتى أصبح معدلها ثمانية آلاف في العام الواحد ثم ارتفعت الى ثلاثين الفا وقد ادت هذه الاحداث السافرة لاستعار ثورة ١٩٢١ في مدينة يافا وفي سنة ١٩٢٢ أصدرت الحكومة البريطانية الكتاب الابيض مؤيدا وعد بلفور والوطن القومي والهجرة اليهودية فرفضه أبناء فلسطين

وقد استعمل اليهود احسن الطرق لنهب الاراضي الزراعية من اصحابها وكانت الحكومة المنتدبة تهب آلاف الدونمات لليهود وسمحوا لهم بانشاء نظام تعليمي خاص بهم فأحيوا اللغة العبرية وشوهوا تأريخ فلسطين ، واستمر الانجليز بتشجيعهم لليهود بكل الوسائل بكتب رسمية تصدرها الحكومة البريطانية بين آونة واخرى تؤيد فيها الهجرة اليهودية وتوطين اليهود في فلسطين ، وقد بلغ الامر حداً لا يطاق فثار المسلمون في يوم ١٣ تشرين الاول ١٩٣٣ وكان ذلك بعد صلاة الجمعة حيث خرج المصلون بمظاهرة عنيفة اشترك فيها الرجال والنساء والاطفال والشيوخ وتلتها مظاهرات امتدت الى مدن كثيرة سقط فيها القتلى والجرحى وبدأ فيها اضراب امتد الى سبعة ايام .

الدعوة الى الجهاد

واستمرت الهجرة اليهودية على مسمع العالم كله : فجاء الى فلسطين ما بين ١٩٢٩ ، ١٩٣٦ — ١٨٦٠٤٨ يهودي ، وفي سنة ١٩٣٥ اخذت الدعوة الى الجهاد تعم البلاد في المساجد والاندية والبيوت وكانت ثورة الشيخ عز الدين القسام في حيفا والشيخ فرحان السعدي على طريق نابلس طولكرم وثارت بعد ذلك البلاد كلها ثورة لم تتوقف الا بعد نداء وجهه ملوك العرب ورؤساؤهم الى الثوار بوقف القتال بعد سقوط الف شهيد واعتقال آلاف اخرى . تلت هذه قدوم لجنة ملكية خاصة وضعت مشروعات لتقسيم فلسطين الى دولة يهودية ومنطقة انتداب بريطاني دائم ومنطقة عربية . فلما رأى أهل فلسطين ما في هذا من غبن استأنفوا ثورتهم واشعلوا بها البلاد كلها فاحتلوا القدس والخليل وبئر السبع ونكل بهم الانجليز واليهود اشد التنكيل .

وتتابعت المؤتمرات والحلول وبدأت المساومات على القضية من قبل حكومات العرب .

وبتأسيس الجامعة العربية انتزعت زمام القيادة من الحركة الاسلامية في فلسطين وجعلت التحرير مقتصرا على الحكومات والجيوش العربية فقط .

وفي سنة ١٩٤٥ حين اشترك الامريكيون مع الانجليز في وضع المقترحات التي تهضم حقوق المسلمين قامت مظاهرات الاستياء وثار المسلمون لنصرة اخوانهم في ارض الاسراء وبدأت امواج المجاهدين بالتوجه الى فلسطين وكان منهم الجنرال جواد رفعت اتلخان وشبابه المسلم في تركيا وشباب فدائيان اسلام بقيادة نواب صفوي من ايران ، وشباب الاخوان المسلمين في مصر .

وكادت المعركة ان تنتهي داخليا بانتصار المجاهدين فاسرع اعداء الحركة الاسلامية الى تحويل القضية الى قضية دوولية رفعت الى هيئة الامم وتدخلت الدول العربية على المستوى الدولي وبدات المناورات الكلامية ، وكان حلهم هو التقسيم الذي يعتبر اول اعتراف بدولة اليهود فثارت الجماهير ورفضت هذا المشروع وتبارى الحكام العرب في المزايدات الكلامية على المنابر وخلف الاذاعات يظهرون انهم ابطال تحرير وقادة زحف وفي الوقت نفسه يتلجرون بالقضية ويساومون فيها .

وكانت آخر مؤامرة خسيسة تعملها بريطانيا بحق الارض المقدسة هي الجلاء عن المناطق اليهودية قبل العربية كي تعطي الصهاينة الفرصة الكافية على

بيان المؤتمر يكشف أسباب الهزائم المتلاحقة

مقاليد الحكم فقام اليهود بمجازر رهيبة في دير ياسين وقرية ناصر الدين . وفي منتصف ليلة ١٥ أيار ١٩٤٨ غادر المندوب السامي البريطاني مدينة حيفا معلنا نهاية الانتداب فأعلن اليهود فورا قيام دولة اسرائيل وتلا ذلك اعتراف الولايات المتحدة بستة دقائق وتلتها روسيا ثم تبع التابعون .

الهزيمة سنة ١٩٤٨

قرر الخبراء العسكريون العرب في اجتماعهم قبل الحرب بمدينة عالية بلبنان ان يكون المعول في حرب فلسطين على ابنائها وان تمدهم الدول العربية بالمال والسلاح والا تدخل الجيوش العربية النظامية ارض فلسطين . ولكن بالرغم من هذا القرار وتحت الضغط البريطاني دخلت الدول العربية الحرب رسميا ! ولكنهم دخلوها وقيادتهم العملية بيد الجنرال الانجليزي جلوب . ولم يكن المقصود من دخولها الا سحب السلاح من المجاهدين الفلسطينيين وتركهم تحت رحمة العصابات الصهيونية ، فالغيت منظمة الجهاد المقدس الفلسطينية وجميع التشكيلات التابعة لها ، والغي جيش الانقاذ المؤلف من المتطوعين .. وضويق الاخوان المسلمون ومنع متطوعوهم من الذهاب الى ارض المعركة ، ومنعت الوفود القادمة من تركيا لاجل الجهاد في فلسطين . ووضعت خطة خبيثة لابعاد الفلسطينيين عن ميداني الجهاد والسياسة وعن كل ما يتعلق ببلادهم ومستقبلهم وحياتهم .

دخلت الجيوش العربية الارض المقدسة وسرعان ما زحفت الى داخل فلسطين ، **وبسهولة فائقة وبمساعدة الفدائيين الموجودين داخل فلسطين أوشكت على السيطرة التامة والقضاء على العصابات الصهيونية . لقد كان اخلاص المحاربين في الجيوش العربية موضع رهبة لقيادتها الخائنة ، وبدات المؤامرات والاتفاقات الصورية وسحب هذا الجناح ودفع ذاك . ولكن بالرغم من كل المؤامرات والاوامر المزيفة استطاعت الجيوش العربية والفدائيون السيطرة على الموقف فأصاب اليهود الذعر والهزيمة حتى خرجت مظاهرات في تل أبيب مطالبة بالكف عن القتال والتسليم مما اضطر بن غوريون رئيس وزرائهم أن يخطب في المتظاهرين تسكينا لروعهم وتهدئة لجزعهم ، ومما قاله لهم :**

« ان لدى وعدا قاطعا من الانجليز والامريكيين بأن الهدنة ستعقد خلال ثلاثة ايام فان لم يتم ذلك فتعالوا فاشنقوني هنا »

وفعلا كانت الهدنة الاولى في ١١ يونيو ١٩٤٨ . واذا بالجنرال جلوب يسحب قواته من اللد والرملة بعد ان جرد قوات الجيش المقدس التى كانت مرابطة في مطار اللد والرملة ومحطة السكة الحديد وغيرهما ، من سلاحها ، بحجة الهدنة واعدا بارجاعها بعد انتهاء الهدنة . ولكنه اخلف وعده عندما استؤنف القتال في ٩ يوليو ١٩٤٨ ، فسقطت اللد والرملة وعشرات القرى المحيطة بهما في ايدى اليهود واضطر نحو مائة الف من اهلها الذين سلبوا سلاحهم للنزوح . كما صدرت الاوامر بتصفية المجاهدين من الاخوان المسلمين ووضعوا رهن الاعتقال في وسط ميدان القتال ، واغتيل مرشدهم العام ورجعوا الى بلادهم ليلقوا في غياهب السجون والمعتقلات .

وبعد الهدنة ركزت العصابات الصهيونية هجومها على الجيش المصرى ووقفت الجيوش العربية متفرجة .. وتراجع الجيش المصرى بعد ان حارب بأسلحة فاسدة وبقيادة هزيلة . واما في الجبهة الشمالية فكان الجيش العراقى متوغلا الى قلب فلسطين وعرف عنه مواقف باسلة ، ولكن سرعان ما وبخ قائد جناح الجيش العراقى وسحب الجيش من الجبهة ومن راس العين الى طولكرم حتى انقلب الوضع راسا على عقب . ويسدل الستار على هذا الدور من المسرحية بالهدنة الثانية كى تنتقل المناورات من الميدان العسكرى الى الميدان السياسى الذى سبق وان هيئته اليهودية العالمية ، والتى تتأكد من نصرها فيه .

خسارة بعد أخرى .. ونكسة بعد نكسة

وضحت للناس مؤامرات الحكومات العربية فانتشرت الحركة الاسلامية ودعوتها لتحرير الوطن العربى الاسلامى من الاستعمار الغربى .. وتوطدت ركائزها في بعض البلاد العربية . وقامت مظاهرات وتشكلت هيئات ، ولم يكن هم الحكومات حينئذ سوى القضاء على هذه الحركة بأى شكل من الاشكال ، وكان ان ضربت هذه الجماعة واعدم قادتها وتحولت القيادة من الجماعة الاسلامية التى عرف عنها المواقف الحية الناطقة ضد الاستعمار وكل آثاره الى جماعات أخرى لايعرف عن مصدرها واهدافها الخفية اى شيء . ودفع هذا الشعب الكريم في صراع فكرى وسياسى ادى الى اضعافه وتحطيم القيادات الفكرية والسياسية فيه . وكان العدوان الثلاثى في سنة ١٩٥٦ وانتهى بوجود البوليس الدولى على الحدود العربية الاسرائيلية في سيناء وغزة وتأمين الملاحة الاسرائيلية في خليج العقبة ، وبدات بعد ذلك الخلافات المحلية بين الحكومات العربية والمشاحنات والمناورات الكلامية .. ورفع شعار الاعتراف بمشروع الامم المتحدة الذى قضى بتقسيم فلسطين الذى كان العلماء قد أفتوا بتكفير من يقبله قبل ١٩٤٨ .

واندمج كثير من الشباب في سلك الاحزاب القومية والحركات الاستقلالية ظنا منهم انهم بذلك يحررون وطنهم ويطردون المستعمر من أرضهم وذلك بعد ان شلت الحركة الاسلامية . وكان هذا الشباب خطرا على قيادته . واتجهت انظار العدو اللئيم الى هذا الشباب ليضرب بعضه ببعضه فيمزقه شر تمزيق . ويفتت بذلك اوصال هذه الامة فيتيه شبابها ويضل عن الطريق .

اما الجيوش العربية فأخذت نصيبها من هذه النزاعات وارغمت على التدخل في السياسة .. والهيت عن حماية البلاد .

وكل ذلك هيأ لاسرائيل الجو الهادىء المناسب للاستمرار في تنفيذ خططها واحدة واحدة واطمأنت الى غفلة هذا الشعب لما زرع فيه من حقد وبغضاء وتفسخ اخلاقى والى انعدام الثقة بين الدول العربية

جميعا فأعلنت عن تحويل مجرى نهر الاردن واحتلت جبل المكبر ولم تقابل من العرب بغير المؤتمرات والخطب ثم السكوت المطبق .

مسرحية عام ١٩٦٧

ان حرب عام ١٩٦٧ مثل سابقاتها لم تقم بها اسرائيل الا بعد ان تضرب العناصر الاسلامية كي يخلو عنصر المقاومة من الجانب العربي وتنعزل عنه الجماعة المؤمنة التي تجاهد في سبيل الله وتطلب الموت وتدخل الرعب في قلوب العدو والتي قال عنها موسى شاريت سنة ١٩٤٨ : « اننا لانهاب الجيوش النظامية فنحن نعلم متى تتحرك ونعرف مقدار قوتها ولكننا نخشى من هؤلاء المتعصبين الدينيين الذين لا ياتون لمغانم وانما ياتون ليموتوا ! »

ويرفع الستار عن المسرحية مرة اخرى لينكشف المستوى الذى وصل اليه ابطالها . فأمريكا وروسيا تأمر بعدم المبادرة بالقتال ونحن نستجيب بينما اسرائيل تستعد كل الاستعداد للحرب ، وبينما نحن نعلم ان اسرائيل ستضرب في الوقت الذى ضربت فيه وانها ستبدا بضرب قواتنا الجوية .. مع علمنا بهذا نظهر بعد المعركة اننا لم نكن مستعدين للحرب ابدا — وحتى الدفاعية منها — خصوصا سلاحنا الجوى الذى ضرب على الارض وتحطم في الدقائق الاولى من المعركة . ولم تمض ستة أيام على المعركة حتى سارعنا بالموافقة على وقف اطلاق النار — وكأننا في سنة ١٩٤٨ — وامتدت اسرائيل فوق سيناء واحتلت القدس المباركة . وارتضينا نحن بالاحتجاج الى الامم المتحدة .. احتجاجا شددنا اللهجة هذه المرة ! ثم تخاذلنا وغضب شعبنا .. لابد من التحرير .. ولابد من مؤتمر قمة .. كالبارحة .. عندما حول نهر الاردن .. ومؤتمر القمة سيقرر .. وماذا قرر .. الارتضاء بالحل السياسى .. الحل السلمى .. ولازلنا ننتظر .

صراحة لا بد منها

ان الامة مطالبة اليوم بمراجعة تاريخها ومراجعة خطواتها خطوة خطوة لتعرف ما الذى انهى بها الى ان تواجه أشنع هزيمة يمكن ان تحدث في التاريخ ، يجب ان تعرف امتنا اجوبة صادقة على هذه الاسئلة

- كيف تم القضاء الكامل على طيراننا ؟ ومن المسئول عن ذلك ؟
- لماذا سارعنا الى ايقاف اطلاق النار والتسليح الاسرائيلى بما انتهت اليه من انتصارات عسكرية ؟
- ما الذى حال دون تنسيق فعال بين الجيوش العربية ؟
- هل استفدنا من المنهج الذى اتخذناه لعلاقاتنا الدبلوماسية مع المعسكرات المختلفة ؟
- هل استفدنا من النكسات المتتالية على امتنا ؟
- ما علاقة اوضاعنا القائمة بتاريخ امتنا واهدافها وقيمها واخلاقها وعقيدتها ؟
- هل يمكن أن توصلنا الطريق التى نسير فيها الآن الى اى تحقيق لاهدافنا ؟

ولن تنتهى التساؤلات حول واقع هذه الامة ومستقبلها ، ولكن المهم ان تجد الامة الشجاعة على مواجهة واقعها ومراجعة رصيدها ومناقشة الحساب مع من سببوا لها النكسات المتتالية .

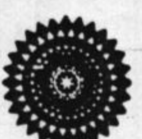
واذا كانت العقيدة الاسلامية هى المقوم الاول لقوة هذه الامة والذى لن يكون بدونها اى قيمة لاية نهضة او تطوير فان اى عمل يخالف اتجاهها ويتنكر لها هو خيانة صريحة لهذه الامة وهدم آثم لبنائها .

جدول دروس الوعظ بالمساجد
جمادى الثانية ١٣٩١هـ.

المحاضر	الثلاثاء والاربعاء والسبت ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ جماى الثانية	الاحد والاثنين ١ ، ٢ رجب
الشيخ حسن طنون	مسجد الانبعي	مسجد ناهض
الشيخ حسن ايوب	مسجد فلاح بن بصمان	مسجد مديرس
الشيخ احمد جلباية	مسجد عباس مناور	مسجد البحر
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد العضيلية	مسجد ابن خميس
الشيخ محمود وهبة	مسجد العمرية ق ٣	مسجد ابن احمد
الشيخ عبد المعطي بيومي	مسجد البيدان	مسجد المطبة
الشيخ احمد مطاوع	مسجد عبد الرحمن بن عوف	مسجد الساير القبلي
الشيخ عبد الله الحامدي	مسجد حمود الزامل	مسجد ابو هريرة
الشيخ احمد النجور	مسجد عيسى العقيل	مسجد الحداد
الشيخ نبيه محروس	مسجد المزين	مسجد محروس









٢٠ اغسطس ١٩٧١

الخميس ٢٨ من جمادي الثانية الموافق ١٩ اغسطس

- الشيخ حسن ايوب
  مسجد عبد الله العثمان النقرة
- الشيخ احمد مطاوع
  مسجد يوسف عبد الهادي خيطان
- الشيخ رضوان البيلي
  مسجد علي الشملان — العاصمة
- الشيخ احمد جلباية
  مسجد فهد السالم — السالمية

- الشيخ حسن طنون
  مسجد الامام مالك
- الشيخ حسن ايوب
  مسجد عبد الله الخلف
- الشيخ احمد جلباية
  مسجد فهد السالم
- الشيخ عبد الحي مختار
  مسجد الساير القبلي
- الشيخ محمود وهبة
  مسجد عبد الله العثمان

- الشيخ عبد المعطي بيومي
  مسجد الشويخ ب
- الشيخ احمد مطاوع
  مسجد الملا صالح
- الشيخ عبد الله الحامدي
  مسجد سعد بن أبي وقاص
- الشيخ أحمد حنجور
  مسجد القملاس
- الشيخ نبيه محروس
  مسجد عبد الله البحر

وهم يمارسون سياسة الوصاية والاحتلال

هل يكرر قياصرة روسيا مأساة المجر وتشيكوسلوفاكيا

عندما توقفت طائرة الرئيس الروماني نيكولاي كاوشسكي في مطار موسكو في يونيو الماضي وهو في طريق عودته من رحلة الى بكين ـ تقدم اليه مستقبلوه السوفيت وقادوه الى غرفة خاصة بالمطار وهناك قيل له ان الغرض من احضاره الى هذ ه الغرفة هو تناول طعام الغداء مع رئيس الوزراء السوفيتي اليكسي كوسيجين . ولكن اتضح بعد قليل ان الموضوع الرئيسي ليس الغداء او مجر اللقاء ولكن شخصية الرئيس الروماني نفسه .. ويعتبر كاوشسكي اول زعيم شيوعي في اوروبا الشرقية تتاح له زيارة الصين بعد الانقسام العقائدي بين موسكو وبكين .. وقد وجد كاوشسكي المعروف عنه الاستقلال في التفكير ـ نفسه هدفا لموجة من الشتائم والانتقادات الروسية الشديدة .. وقال له كوسيجين مهددا في غرفة المطار « ان صبرنا ليس بدون حدود » ..

وعندما عرف في الاسبوع الماضي بان رحلة الرئيس الروماني الى الصين كانت بغرض المساعدة في تمهيد الطريق لاعادة العلاقات الاميريكة الصينة كان صبر موسكو قد انتهى بالفعل ..

وقد توقع المراقبون ان يكون اجتماع الكوميكون في بوخارست مجالا للصدام ومهاجمة رومانيا وايقاف رئيسها عند حده ... والكوميكون هو المجلس الاقتصادي لدول الكتلة الشرقية ويشابه السوق الاوروبية في غرب اوروبا ولكن قبل بداية الاجتماع بقليل بدأ الرئيس الروماني اجراءات سريعة يائسة لتفادي الصدام ..

فما هي طبيعة هذه الاجراءات؟ كما فعل كاوشسكي في الماضي فقد سعى الى تجديد ولائه وتمسكه الشديد بالماركسية اللينية ولذلك بدأ في التضييق الايديولوجي في رومانيا بشكل ملحوظ .. وقد اصدر قرارا بالتوسع في تطبيق الشيوعية اللينية بصورة حازمة على الحياة الثقافية والفكرية في رومانيا .. كما دعى الى زيادة برامج التدريب السياسي والايديولوجي في المدارس والمصانع ثم أخيرا تشديد الرقابة على الصحف ..

وفي الحال اختفت الافلام الغربية من دور السينما واعلن التلفزيون الروماني الغاء حلقات المسلسلة الامريكية « القاهرون » والغت وزارة الداخلية تأشيرة الاقامة لفرقة موسيقى الجاز البريطانية وامر الشباب والفتيات بالتخلي عن تقليد اساليب الحياة الغربية المفسدة والمنحطة .. واخيرا كما هي العادة في البلدان الشيوعية اجرى الرئيس الروماني تطهيرا لكل من يشتبه في ميولهم التحررية في مكاتب الحزب الثقافية والايديولوجية.

ولا يستطيع احد الحكم على مدى فعالية تنفيذ هذه الاجراءات في التخفيف من نقد الحزب الشيوعي السوفيتي .. ولكن موقف الرومانيين في اجتماعات السوق الاوروبية لدول الكتلة الشيوعية كان مختلفا تماما .. لانه على الرغم من شدة الضغط السوفيتي عليهم لقبول اقتراح بالتكامل والتلاحم الاقتصادي بين دول الكتلة الشرقية الا انهم فعلوا تحت احسن الشروط المناسبة لهم ولظروفهم .. فطبقا لاتفاقية بوخارست سيتم التكامل الاقتصادي وهو اصطلاح تعتبره رومانيا وسيلة لتغطية السيطرة الاقتصادية السوفيتية ـ بخطوات تدريجية على فترة تمتد الى عشرين عاما .. والادهى من ذلك ان البيان المشترك الذي صدر في ختام اجتماعات الكوميكون احتوى على اشارة خاصة لمبدأ السيادة القومية وذلك بفضل مجهودات كاوشيسكي خلف الكواليس ..

وبعد ذلك لا يمكن القول بان الزعيم الروماني قد تعدى مرحلة الخطر في نظر السوفيت لانهم ما زالوا ينظرون الى سياسته الخارجية وعلاقاته المتحررة مع العالم الغربي كمظهر للردة والخروج على طاعتهم كما انها تمثل تهديدا خطيرا لمصالح روسيا الحيوية ..

وكنتيجة لمحاولته في التمهيد لزيارة نيكسون للصين فان الرئيس الامريكي يضغط على الكونجرس الآن حتى يمنح رومانيا تخفيضات جمركية تمنحها امريكا لاي دولة في العالم .. ومثل هذه الحركة ينظر اليها الروس باستياء شديد لانها تزيد من ارتباطات امريكا الاقتصادية في اماكن أخرى من اوروبا الشرقية ..

وربما كان اكثر ما يسبب الازعاج للسوفيت هو اتصالات رومانيا ببكين .. فقد بدأت الصين تكتسب ثقلا اقتصاديا ودبلوماسيا اكبر فان الروس يتخوفون من أن تحاول الصين جر علاقاتها الودية مع رومانيا والبانيا ويوغوسلافيا الى



الرئيس الروماني كاوشسكي وهو يصافح ماو خلال رحلته الاخيرة للصين

اعداد : قسم الترجمة



...اكيا.. مع رومانيا ؟

مجالات من الصراع قد تفسدها وحتى تكسب الصين نفوذا أكبر في الدول الشيوعية في اوروبا الشرقية .. وقد علق احد الدبلوماسيين على هذه المخاوف السوفيتية قائلا « ان عودة الصين الى الانفتاح مرة اخرى وتزايد حديث دول البلقان الشيوعية عن ضرورة التعاون .. فان السوفيت ولا شك سوف يقدمون على بعض التصرفات التي تعيد اليهم نفوذهم وسلطانهم ولا استبعد ان يقع ذلك في غضون الاشهر القليلة القادمة .. »



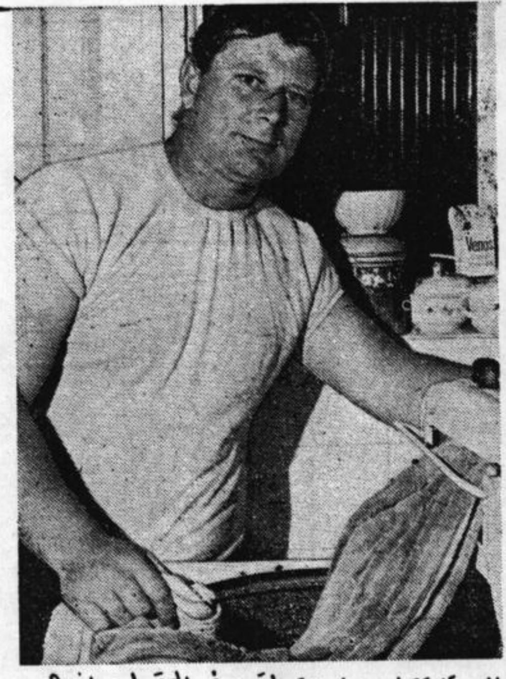
جلبت عليه الكوارث وغضب السوفييت.

واذا حاول السوفيت اخضاع رومانيا وتأديبها فلا شك انه لا تنقصهم الاسلحة والوسائل لتنفيذ ذلك .. وبالرغم من جهود رومانيا لانجاز استقلالها الاقتصادي فان موسكو ما زالت تسيطر على مصادر الوقود والمواد الاولية اللازمة لنمو الصناعة في رومانيا ..ولا شك ان اقوى سلاح يهدد رومانيا واستقلالها هو آلة الحرب السوفيتية الهائلة .. وقد أظهر الروس مؤخرا استعدادهم لممارسة قعقعة السيوف بقصد التخويف ..ففي اواخر هذا الشهر سوف تسافر ثلاث فرق من الجيش الاحمر الى بلغاريا لمناورات حلف وارسو التي حدد مكانها بحيث تكون ملاصقة لحدود رومانيا الجنوبية ..

والزعماء السوفيت يعتقدون ان الضغوط الاقتصادية والعسكرية وحدها لن تدفع الرئيس الروماني الى حظيرة الكرملين .. ولكن يبدو ان الروس يعتمدون على ان مجرد ممارسة هذه الضغوط سوف تحطم من قبضة الزعيم الروماني في الداخل وتنال من سيطرته على الامور الداخلية في رومانيا

وعلى الرغم من ان هذا احتمال بعيد الا ان بعض المحللين الغربيين يشيرون الى السخط المتزايد بين بعض الرومانيين حول التغيرات التي طرأت على سياسة الرئيس الروماني والى استعداد موسكو لالقاء ثقلها لمساندة منتقدي النظام والساخطين في رومانيا.

وقد علق احد المراقبين الغربيين قائلا « ان امل السوفيت الوحيد في الوقت الحاضر هو قلب النظام في رومانيا من الداخل .. وانك تستطيع ان تراهن بكل ثقة ان موسكو لو وجدت بعض الجياد السوداء في داخل النظام في رومانيا فسوف تساندهم بكل ما تستطيع »



السيدة ايرس زوجته لتعمل في الحقول بينما هو يقول « انني تعودت على اتقان عمل المنزل بسرعة »

في سلسلة الانقلابات الاجتماعية الفاشلة .. وتجارب عدم الصدق مع الفطرة

عندما سادت موجة تحرر المرأة وكسبت انثى الانسان حق التصويت السياسي وحق العمل .. الخ كان الكثيرون يتنبأون على سبيل المزاح باليوم الذي سيبقى فيه الرجل في المنزل ليؤدي الاعمال التقليدية المرأة بينما تذهب المرأة الى العمل لتكسب لقمة العيش للاسرة .. ولكن يبدو ان المزاح والفكاهة قد انقلب الى جد ..

فهذا الاسبوع نقلت احد الصحف الانجليزية تجربة بعض العائلات في هذا المجال حيث انقلبت الاوضاع فاصبحت المرأة تخرج مع الصباح الى العمل بينما يبقى الرجل ليقوم بالاعمال المنزلية من غسيل وطبخ وعناية بالاطفال .. الخ وحتى يزيل المحرر الشك من نفوس القراء زود الريبورتاج بالصور والاسماء .. فماذا

الزوج "ربة" بيت يغسل الصحون !!

قال هذا المحرر تحت عنوان « الآباء في المنازل والزوجات الى العمل »

يجب ان تمعن النظر في اي رجل تراه يدفع عربة اطفال في الحديقة المجاورة فربما يكون احد الافراد الذين يشاركون في ثورة اجتماعية جديدة !! وربما لو كنت من سكان الارياف سوف ترى زوجة تقود شاحنة كبيرة فهي ايضا جزء من هذه التجربة الجديدة .. لانه في جميع انحاء بريطانيا اليوم هناك نساء يذهبن الى العمل في المصانع او المكاتب تاركات خلفهن ازواجهن في البيوت ليغيروا ملابس الاطفال او يرضعوهم او ينشغلوا : ماذا يقدمون في الغذاء للسيدة عند رجوعها من العمل !!.

وهؤلاء الرجال يرون انفسهم كطليعة تغيير اجتماعي في الادوار التقليدية للرجل والمراة ويقولون ان هذه الرياح سوف تجتاح كل التقاليد المحافظة القديمة حتى ان الحياة في قلعة الرجل الانجليزي لن تعود كما كانت من قبل ..

فهل سيحدث هذا فعلا على مستوى الامة كلها ؟ وماذا تقول اذا وجدت فجاة ان جارك قد خرج من السباق من اجل لقمة العيش وبقي في المنزل مع الاطفال وارسل زوجته تعمل بدلا منه ؟!!

لقد قابلنا بعض هؤلاء الرواد .. ومنهم الرجل الذي تكسب زوجته اكثر منه والمراة التي تحب العمل ومتزوجة من رجل يسام من العمل ويضيق به والام التي يفضل اطفالها رفقة ابيهم عنها ..

وقد ادعى معظمهم ان هذه الخطة ناجحة !! ولكن مهما كانت الاسباب التي دفعتهم الى تغيير ادوارهم في الحياة فان جميعهم وجدوا انفسهم في مواقف لم يتفقوا عليها منذ البداية وعندما كتب عقد الزواج ..

وكانت اولى لقاءاتنا مع السيدة فيونا ميلتون .. وقد اقنعت هذه السيدة زوجها السيد بريان بان يتركها تكسب قوت الاسرة حتى يستطيع هو ان يكرس وقتا اكثر للحياة العامة .. وبذلك اصبحت عائلة ميلتون جزءا من هذه التجربة التي تحولت فيها المسئوليات الاجتماعية التقليدية ..

والسيد بريان يبلغ الثامنة والعشرين كان قد هزم في الانتخابات الاقليميه لنيل منصب زعيم الشباب الاحرار .. وقد شجعه اصدقاؤه على تخصيص جزء اكبر من وقته للحياة العامة لانهم يرون انه بذلك سيحقق مستقبلا سياسيا عظيما ..

وبناء على ذلك بدأت زوجته في اليوم التالي تذهب الى العمل بينما بدا بريان يذهب في الصباح الى السوق لشراء حاجيات المنزل ثم يبدأ في تجهيز الطعام. وتقول السيدة فيونا « انني لا ادري هل اخذ كل منا دور الآخر أم اننا مزجنا بينهما .. على اي حال انني سعيدة بهذا الوضع وكذلك زوجي بريان ».

وقرارها بان تكون هي التي تكسب لقمة العيش جاء نتيجة لولائها وحبها لزوجها ولكنه كاد ان ينتهي الى نتيجة مرة بالنسبة لعلاقاتهما الجنسية..

وقد علقت فيونا على ذلك قائلة « انني تعودت ان اسخر من صورة الرجل الذي ياتي من عمله مجهدا يحتاج للراحة في كرسي وثير وينشد الاسترخاء بعد عودته من العمل بدون اي رغبة في الجنس مع زوجته» ولكنني وجدت الامر لا يدعو الى الضحك ابدا عندما بدأت اذهب الى العمل وزوجي في المنزل .. ففعلا وجدت انني ليس لدي اي رغبة في مشاركة زوجي علاقاتنا المشروعة لانني غالبا ما اكون في غاية الارهاق»

ولكن اذا وصل الامر الى هذا الحد في العلاقة الجنسية للزواج فكيف يدار البيت ؟ أي من له الكلمة الاولى في شئون الاسرة ؟ تقول السيدة فيونا انها ليس لديها اية نية او تفكير لتلعب دور الشخص الاول في المنزل « ان حقيقة انني مصدر رزق الاسرة لم يعطني اي حق اكثر من اي زوجة اخرى لا تعمل في اتخاذ القرارات في المنزل .. ان كل قراراتنا ناخذها مشاركة بعد المناقشة واحيانا بعد مشاجرات عنيفة وبامانة استطيع ان اوكد انه لا يوجد شخص مسيطر في البيت لا انا ولا هو » ..

ولكن ماذا عن مرتب الزوجة الا يخلق ذلك حساسيات معينة؟ تقول فيونا انها عادة تسلم بريان زوجها مرتبها كله وهو يتولى تنظيم الصرف وتدبير امور العائلة بطريقة ممتازة .. ولا يحترم المال كثيرا لحد قد يصل الى عدم الاكتراث ..

وتواصل الزوجة العاملة التي تعول زوجها كلامها عن المشاكل فتقول « ان اهم مشكلة تواجهنا هي حياة بريان السياسية ومستقبله في هذا المجال .. والسؤال هو هل هناك تقدم ملموس في بناء هذا المستقبل ؟ أم ان زوجي يكرس وقته فقط للاعمال الخيرية التي لن تعود عليه وعلينا بالفائدة في المستقبل ؟ وعلى اي حال امامنا عدة شهور اخرى قبل ان نعرف الاجابة على ذلك .. ولا شك ان القرار بالاستمرار في هذا النشاط سناخذه سويا» والمشكلة الاخرى هي موقف آباء كل من الزوجين .. فهم يعارضون بشدة اسلوب حياتنا الجديد ودائما يلحون في ان هذا امر غير طبيعي ولا بد لكل منا ان ياخذ دوره ومسئوليته الاجتماعية المالوفه .. ولكنهما في النهاية قرروا انه ما دام الزوجان سعيدين ذلك فانهم لن يتدخلوا .. كما ان الاصدقاء دائما ينتقدون هذه التجربة الغريبة ..



بقى فى البيت .. ويرى فى الصورة بعد أن ودع زوجته وهي خارجة للعمل

والزوجة "شغالة" تعطيه المصاريف !!

وتختتم الزوجة حديثها قولها ان اكبر مشكلة سوف واجههم عندما يقررون انجاب طفل جديد .. » اننا سوف جرب في هذه الحالة الطريقة لسويدية حيث يعمل كل منا صف الاسبوع حتى يكون احد منا مع الطفل دائما .. لكني لا ادري ان كانت هذه طريقة مجدية او ستكون ة .. »

وهناك عينة اخرى من الرجال يمارسون هذه التجربة مع زوجاتهم .. فالاخوان جوبينز مثلا قررا منذ فترة ان اجرهما الذي يصل الى ١٥ جنيها استرلينيا في الاسبوع ليس هو الاجر الذي يكفي الرجل ولكنه يكفي المراة .. ولذلك قررا البقاء في المنزل

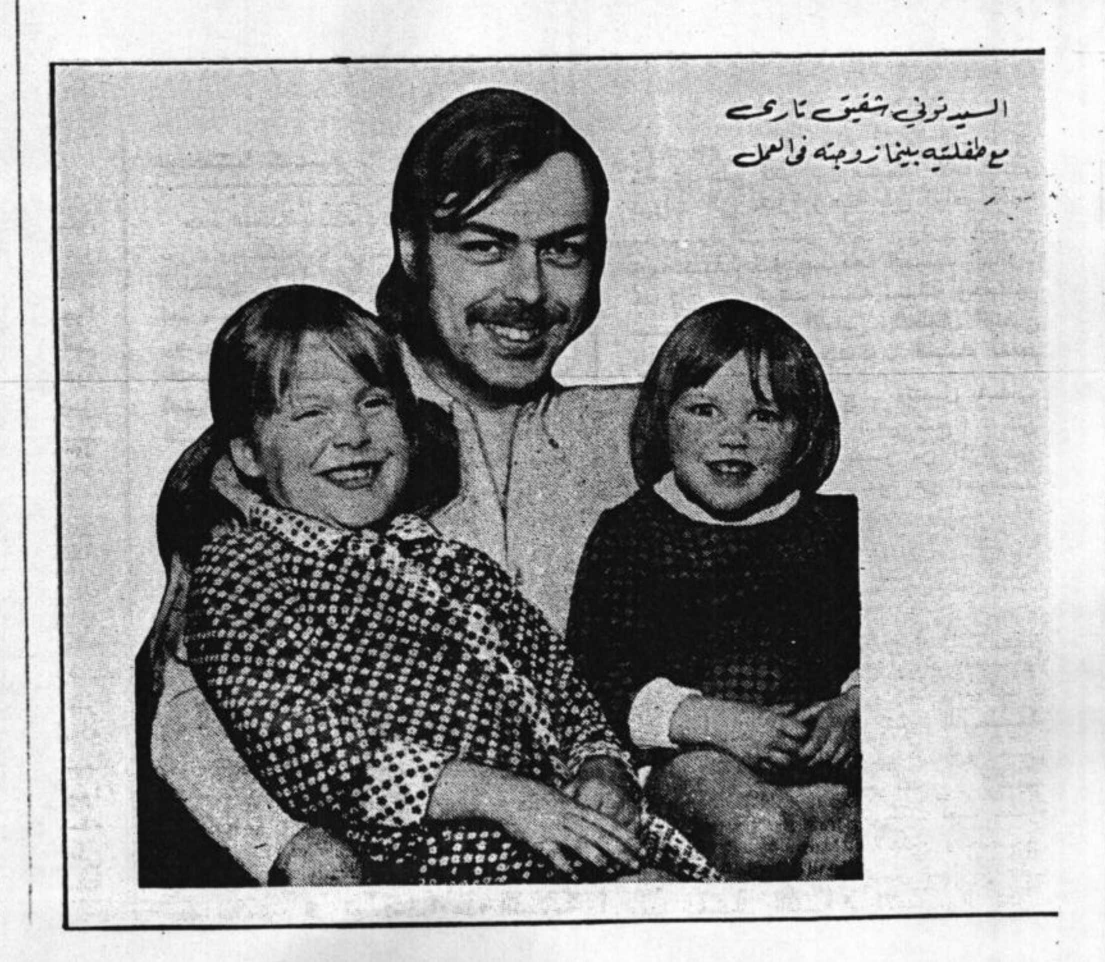
وارسلا زوجتيهما للعمل بدلا منهما على أن يتولى كل منهم تقديم طعام الافطار في الصباح لزوجته عند استيقاظها ويتولى تنظيف المنزل ثم شراء الحاجيات من السوق واعداد الطعام قبل ان تحضر الزوجة من العمل ..

والغريب انهما يؤكدان ان هذا التغيير في الادوار الطبيعية قد فرض عليهما نتيجة للاجر الضئيل الذي يعطى للرجل .. وربما كان أمر السيدة فيونا التي ذكرت قصتها اولا هينا لانها تذهب للعمل في مكتب ولكن زوجات الاخوة جوبينز يذهبن للعمل في المزارع .. والادهى من ذلك ان كلا منهما قد ارسل زوجته للقيام بعمل لم يرضاه هو لنفسه .. ويقول تارى جوبينز الاخ الاكبر قد ارسلت زوجتي للعمل في مزرعة حيث تتقاضى ١٥ جنيها في الاسبوع.. وبقيت انا في المنزل للعناية بالاطفال انني طباخ ماهر وقد تعودت بسرعة على اداء اعمال البيت والغسيل باتقان » « انني لن اسامح نفسي لو عملت لقاء ١٥ جنيها اسبوعيا .. ان هذا الاجر يمثل السخرة بعينها .. انهم يدفعون الاجور التي تناسب النساء لستبعدوا الرجال ويحصلوا على النساء فقط في المزارع .. » واستدرك قائلا « لا تظن انني كسول اعطني العمل المناسب بالاجر المناسب وستجدني اذهب اليه كالصاروخ .. »

واعترف السيد تاري بانه وزوجته غالبا يتشاجران حول تدبير مرتب الزوجة .. ولكنه يجد ان الاسوأ من ذلك هو ان يذهب الى مكتب اعانة العاطلين لياخذ المساعدة الشهرية التي تقدمها الدولة لامثاله .. والعجيب في الامر انه يفسر ذلك بقوله انه يحترم نفسه والوقوف في الطابور لاستلام مساعدة الدولة الشهرية لا يتماشى مع شعوره بكرامته ..!!

أما الزوجة فهي ايضا تختلف عن السيد فيونا التي يبدو انها متمتعة بالتجربة فقد اعترفت السيدة مارجريت زوجة تاري فتقول « انني لم اقبل فكرة ذهابي الى العمل بينما يبقى زوجي في المنزل .. فالتجربة لا تبدو لي لطيفة او طبيعية وقد تشاجرنا كثيرا لهذا السبب .. » ولكني لم اقبل هذا الوضع ولم اقبل حتى تأكدت ان تاري يقوم باعمال المنزل خير قيام ..

أما شقيق السيد تاري فقد اختار ايضا ان يكون ربة بيت بمحض اختياره ولانه هو الاخر يرفض ان يعمل في الحقول لقاء ١٥جنيها في الاسبوع ولكنه على عكس شقيقه يقول « ان بعض الناس قد يعتقدون انني اعيش حياة سارة ولطيفة انهم مخطئون ولا شك .. ان حياتي في المنزل تسبب لي السام والضجر من طلوع الشمس حتى نهاية اليوم » .



السيد توني شقيق تاري
مع طفلتيه بينما زوجته في العمل



للاستاذ : متين هاشمي
رئيس جمعية اللاجئين بباكستان الشرقية

أزمة الضمير الإنساني ... في أحداث باكستان الشرقية

ناكر غاؤن :

قصبة تتبع مديرية (ديناج بور) يسكن فيها حوالي تسعة آلاف نفر من غير البنغاليين مانجا منهم الا ثلاثة عشر نفرا فقط . وانكى من ذلك وامر ان الذين نجوا من الموت لم ينجوا الا اذا تظاهروا بأنهم هندوس (وليسوا بمسلمين) وارتدوا اللباس الهندوسي ووشموا شعار الهندوس على جبينهم . ولو بدا للبنغاليين انهم مسلمون وبهاريون (اي من المهاجرين من منطقة بهار الهندية) .

وينتمون الى الامة الاسلامية : يؤدون الشهادة ويقيمون الصلاة لما تركوهم احياء ابدا . وفي هذه القصبة تابع ضابط من الجيش برتبة الميجور وكان بنجابيا يقاوم مع زوجته العصاة والمهاجمين ٧٢ ساعة باستمرار ثم نفذ ما كان لديه من الذخيرة . وقبضوا عليه وعلى زوجته وقتلوهما شر قتلة ووضعوهما في ركشا (مركب نقل له رواج كبير في باكستان) وعرضوا جثتهما العارية على البنغاليين في القصبة ليتفرجوا عليها ويشفوا بها غليلهم . وتكبدت هذه القصبة الصغيرة خسائر مالية كبيرة على ايدي العنصريين قدرت بما يساوي مائة وثلاثين مليون روبية باكستانية .

بونجا كره :

هذه القصبة كذلك تابعة لمديرية (ديناج بور) ويسكنها حوالي خمسة آلاف من غير البنغاليين فقتلوا عن آخرهم . ويقال : نجا منهم خمسة وعشرون نفرا منهم اربعة رجال ، والباقون أطفال ونساء . وفي هذه القصبة ايضا حدثت عمليات شنيعة لخطف الفتيات وانتهاك حرماتهن . اما الفتيات الشابات الجميلات فارسلوهن الى الهند . وقدرت الخسائر المالية في هذه القصبة بنصف مليون روبية .

ضواحي ديناج بور :

وفي ضواحي مدينة ديناج بور تقع قرى كبيرة واحياء مزدحمة لغير البنغاليين . واكبرها مساحة واعظمها شأنا قرية (شتاب كنج) فيها مصانع للسكر . ولذلك كان يسكنها العمال البارعون من غير البنغاليين قبل تأسيس باكستان . كما ان الحكومات التي توالت في هذا الاقليم منحت لغير البنغاليين قطعات كبيرة من الاراضي للزراعة . فجعلوها قابلة للزراعة بعد جهد جهيد وسعي دائب ، الامر الذي دفع اللاجئين الى ان يتخذوا هذه القرية مأوى لهم . ولكن هذه القرية التي كانت تحتوي على اكثر من سبعة آلاف نفر تحولت الى مقبرة رهيبة بين أواخر شهر مارس واوائل شهر ابريل . وترى اليوم قرية شتاب كنج يسودها الصمت الهائل . كما ترى في الوقت نفسه مائة وخمسين نسمة من النساء الايامى والاطفال اليتامى يفترشون الارض ويلتحفون السماء لعلهم ينتظرون الآباء والازواج . وتتصل بشتاب كنج قرية أخرى اسمها (هير كنج) . كان يسكنها سبعمائة نفر من المزارعين غير البنغاليين استشهدوا عن آخرهم ما عدا اربعة شيوخ متفانين وثلاثة اولاد صغار . واوقف المجرمون رجال القرية في احد ميادينها قبل أن يقتلوهم ثم اخذوا زوجاتهم وبناتهم واخواتهم وجردوهن من اللباس وساروا بهن عاريات في الشوارع . وجاءوا بهن في نفس الميدان ثم انتهكوا حرماتهن امام آبائهن وازواجهن واخوتهم . ثم قتلوا الرجال قبل ان يقتلوا النساء ونفس الاسلوب اتبعوه في كل قرية من قرى (مانك كنج) و (بير كنج) و (شيب كنج) . وهذه القرى التي كانت تضم عشرة آلاف من السكان من اللاجئين والبنجابيين ابيدت بأسرها واستشهد من فيها . ولحقت بها الخسائر الكبيرة في الاموال قدرت

لماذا

لماذا تتفجر انسانية الامريكان والانجليز والروس وصحافة العبودية والافك .. ويستيقظ ضمير اليمين واليســـار ويبكي الجميع ويقيمون ماتما ويشتمون الباكستان ويقطعون عنها المعونات ويهددونها بحاضر تعب ومستقبل مظلم لانها آمنت بوحـــدة اراضيها واستعملت حقها المشروع في احباط مؤامرات الانفصاليين العنصريين .

ولماذا ينضم « الاهرام » الى هذا التحامل السافر على الباكستان ويبكي على مجيب الرحمن مع المتباكين ؟

لماذا يفعل هؤلاء كل ذلك ؟

هل هي الرقة الانسانية ويقظة الضمير؟ بالتاكيد .. لا .. ذلك ان هـــذا الضمير تحجر .. والمشاعر الانسانية تجمدت ازاء المذابح المفجعة التي اقامها الانفصـــاليون واستعملوا فيها كل وسيلة تمتهن كرامـــة الانسان وحقه وحرمتـــه .

أم ان الدماء التي اراقها الانفصاليـــون رخيصة ولا تستحق رافة ضمير . ولا دمعة عـــين ؟

ان ما فعله العصاة الانفصــــاليون في باكستان الشرقية شيء بشـــع .. بشع ولئن تواطات اجهزة الاعلام العالمية على التحيز للانفصاليين والحنق على باكستان فان الوجه الآخر من الماساة لا بد ان يوضح .. للعالم الاسلامي على الاقل ..

وفي العدد الماضي نشرت المجتمع جزءا من هذا التحقيق الخطير .. وفي هذا العدد ننشر بقيتـــه .



الانفصاليون صنعوا المأساة .. والشعب يقاسي مرارتها !

بعشرين مليون روبية .

جور كاثي ، وغول باري ، وهلي :

هذه المناطق كذلك تقع في مديرية ديناج بور وكان يسكنها اكثر من خمسة آلاف من الزراع والتجار واصحاب المصانع . فقتلوا جميعهم ما عدا عدة من النساء والاطفال . وطبقت في هذه المناطق اساليب بشعة من الهمجية والوحشية والفتك من قبل رجال حزب عوامي ورجال كتائب البنادق الشرقية الباكستانية . منها — مثلا — زجوا بجماعة من الناس في احدى الابنية واغلقوا على وجوههم الابواب بحجة المحـــافظة على ارواحهم ، ولم يعطوهم شيئا من المـــاء والطعام لغاية اسبوع كامل . وفي النهاية رشوا عليهم البنزين واشعلـــوا فيهم النيران . وهكذا حرقوهم وهم احيـــاء . كما صبوا في افواه بعضهم البنزين والهبوا النار فطارت بهذه الطريقة جماجمهم في الفضاء . وتحولت المنطقة الى جحيم من النار . والخسائر المالية فيها جـــاوزت عشرين مليونا .

باكسي :

باكسي محطة رئيسية للسكة الحديدية في شمال بنغال . ومعظم سكانها كانوا من عمال السكة الحديدية ، وكانوا من غـــير البنغاليين الذين استوطنوها بعد هجرتهم من الهند عام ١٩٤٧ م . ولاقوا متاعب جمة وظروفا قاسية في تمشية السكة الحديدية حيث انهم كانوا يحملون معهم اولادهـــم الصغار خلال الدوام ويضعـــونهم في القاطرات ليواصلوا ليلهم بنهارهم في تصليح السكة الحديدية وتمشيتها . وهاقد نالوا جزاء كفاحهم من اخوانهم البنغـــاليين أن هجموا عليهم بالاسلحة الفتاكة من أواخر شهر مارس الى اوائل شهر ابريل ودمروا المدينة باسرها . كما أنهم جمعوا آلافا من الناس في فناء لاحدى المدارس . وجردوهم من السلاح بعد أن اعطوهم وعودا قاطعة بالمحافظة على انفسهم ثم جاء هؤلاء القوم يشنون عليهم الهجوم بمساعدة من قـــوات كتائب البنادق الشرقية وقوات فرقة بنغال الشرقية حتى لم ينـــج من هذه القرية التي كان سكانها يبلغون الفين الا خمسة عشر رجلا ومجموعة من النساء صرن أيامى وان الامهات الباكستانيات شاهدن بأم أعينهن كيف قطعت افلاذ أكبـــادهن اربا اربا امامهن . وبلغت الخسائر المالية فيهـــا ما يساوي نصف مليون روبية .

درشنـــا :

قرية من قرى الخطـــوط الامامية في مديرية (كشتيا) كان يسكنها خمسة آلاف من اللاجئين معظمهم كانوا يشتغلـــون في

←

أزمة الضمير الانساني

مصانع السكر . وفي أيام المجازر جاء هذه القرية قطار خاص من الهنـد غاص بالمتسللين والعصاة الذين شنوا الهجوم على هذه القرية ودمروها تدميرا الى أن لم يبق لها عين ولا أثر . اللهم الا امام للجامع ومؤذن اللذان انقذهما اللـه من ايديهم ليكونا عبرة للمعتبرين .

لال منيرهات ، وبونا بارة :

هذه المناطق تقع في مديرية (رنك بور). اما (لال منيرهات) فكان يعيش فيها قرابة خمسة وعشرين من اللاجئين ومن أهالي باكستان الغربية . وتوالت عليها الهجمات تلو الهجمات من العصاة واحرقوا منها خمسمائة بيت الا أن الخسائر في الارواح كانت قليلة لان فيها مطارا وبادر اليها الجيش الباكستاني بالطائرات الحربية بسرعة هائلة وسيطر على الموقف . وكذلك (بونا بارة) لم تحصل فيها خسائر في الارواح والانفس الا قليلة الا أن سكانها غير البنغاليين وعددهم خمسمائة نفر نالوا تدميرا كاملا من الناحية الاقتصادية . وبلغت الخسائر المالية مجموعها ما قدر بمليون روبية باكستانية .

رنك بـور :

استرت القلاقل والمجازر واعمال النهب والسلب حوالى اربع ساعات تحت اشراف حاكم (رنك بور) وحطم فيها من كان لا ينتمي الى العنصر البنغالي من الناحية الاقتصادية . لان جميع المحلات التجارية لغير البنغاليين تعرضت لاعمال السلب والنهب . وقدروا ما حصل فيها من الخسائر المالية بما يساوي خمسين مليون روبية .

فلفا ماري وضواحيها :

منطقة تابعة لمديرية (فلفا ماري) تقع في ضواحيها قرى (دومر) و (جيلاباني) و (سالادانكة) يعيش فيها حوالي خمسة آلاف لاجيء ممن يمتهنون الزراعة والتجارة . وقتل نصفهم وفي سالادانكه جاءت كتائب البنادق الشرقية ورجال الشرطة والعصاة ورجال حزب عوامي ودفنوا معظم اهلها في الحفائر وهم أحياء. وتقدرت الخسائر المالية بما يساوي نصف مليون روبية .

بوغـرا :

وصلت قوات الجيش الباكستاني هذه المدينة في اوانها ولذلك انجاها الله من مخالب المهجيين . ومع ذلك قتل فيها ستة عشر نفرا واحرق من بيوتها خمسون بيتا .

ولبنك دولة باكستان فيها فرع نهبوه وبعثوا الاسلاب الى الهنـد .

جـوا دنكة :

هذه المدينة كانت مقرا لقيادة (بنغالة ديش الحرة) فالسؤال عن نجاة أي غير بنغالي فيها من ايدي البنغاليين غير وارد .

كشتيـا :

علمت أن هذه المدينة كذلك أنقذها الله من المصير المحتوم بفضل مبادرة الجيش الباكستاني اليها . ولكن مع ذلك استشهد فيها أكثر من مائة نفر . كما تكبدت المدينة خسائر مالية باهظة جاوزت الملايين .

جهان جهان بارة :

قرية في ضاحية مدينة جيسور استشهد فيها سبعة آلاف من غير البنغاليين . وتكبدت خسائر مالية باهظة قدرت بما يساوي خمسين مليون روبية .

سيـد بور :

مقر وحيد للاجئين في مديرية (رنك بور) هجم عليها حوالي ستمائة الف نفر من العصاة المدججين بالاسلحة في يومي ٢٣ و ٢٤ من شهر مارس . الا أن السكان قاوموهم ببطولات نادرة وفي خلال هـذه المدة وصلت قوات الجيش الباكستاني ولذلك لم يتمكن المهاجمون من ان يفعلوا شيئا سوى عمليات الاحراق والتدمير . واستشهد خلال المقاومة احد عشر نفرا وجرح اربعون نفرا . والخسائر المالية قدرت بما يساوي خمسة ملايين . ولما وصلت قوات الجيش الباكستاني لاذ العصاة بالفرار .



يحيى خان



مجيب الرحمن

خلنـا :

(خالص بور) و (دولت بور) منطقتان صناعيتان في مديرية خلنا . فيهما مصانع للجوت والورق . ولذلك يسكن فيهما عدد كبير من غير البنغاليين . واكفهر الجو فيهما في ٢٥ من شهر مارس ، وبدأ غير البنغاليين يغادرونها الى مناطق مأمونة الا ان البنغاليين المحليين فيهما كانوا يؤكدون عليهم مقسمين بالله بأنهم اخوان لهم وسيدافعون عن انفسهم واموالهم قـدر المستطاع بشرط الا يخرجوا من حـدود المصانع فاقتنع المسلمـون بقول هؤلاء المنافقين وبقوا معتصمين في داخل منطقة المصانع . الا أنه لما حل يوم ٢٨ من شهر مارس فوجيء المسلمون بهجوم عنيف من نفس البنغاليين ومن عصابات العصاة . وانشأ العصاة البنغاليون مراكز لاجل السفاح مع الفتيات ونصبوا مشانق لاعدام المسلمين . واليكم ما جرى فيها من المجاز والاعمال الشنيعة على لسان احد المدرسات في (مدرسة تائدملت الثانوي للبنات) :

« أحرق العصاة مستودعات مصانع كريسنتا . وسيطر على البـاب الرئيسي للمصنع رجال كتائب البنادق الشرقية وشرعوا في قصف المصانع وان الجدران الخلفية للمصانع يجري وراءها النهـر . ولذلك لم يتمكن احد من الهرب منها . ولما انتهوا من قتل الرجال ساقوا النساء الى فيلا ضابط الجمرك حيث خصصوا فيها ثلاث غرف للسفاح معهن. كما انشأوا فيها ثلاثة مشانق : واحد للاطفال الصغار ، وثاني للنساء المسنات ، وثالث للفتيات المنكوبات .. فكانوا يسلمون فتاة واحدة لعشرة رجال . وهؤلاء الهمجكانوا ينتهكون حرماتهن في نشوة من الانتصار وفي حالة البكر ، ثم يقتلونهن رميا بالرصاص » .

وترى اليوم (خالص بور) تحولت الى اطلال وخرائب ولا تجد فيها الا معـالم سوداء من الشباب الذي أضيع ومن الحياة التي قضى عليها . واذا زرت هذه المدينة فتستطيع ان تشاهد بأم عينك الاساوير المكسرة ، والسوارى الملطخة بالدماء وملابس الاطفال الصغار واحـذيتهم الصغيرة . وفي منطقة خالص بور وحدها نال خمسة آلاف لاجيء الشهـادة . وتكبدت المنطقة خسائر مالية قدرت بمـا يساوي ثلاثين مليونا .

راجشـاهي :

حصلت اشتباكات عنيفة بين العصاة وبين قوات الجيش الباكستاني الا أن العصاة لاذوا بالفرار في آخر الامر . ولكن الجبناء انتقموا لهزيمتهم النكراء من الناطقين بلغة الاردو العزل الابرياء حيث أنهم قتلوا عديدا من الاساتذة والطلبة في هـذه المدينة بدون هوادة .

مقترحات قارىء

السيد رئيس تحرير « المجتمع »
المحترم
بعد التحية :

اتابع قراءة « المجتمع » منذ صدورها للان بانتظام وقد لاحظت التحسن الذي طرأ عليها في الاشهر الاخيرة وخاصة اختيار مواد جيدة منوعة تفيد القارىء بعد ان كانت تنشر في السابق المواد الضعيفة .

وقد حضرتني مقترحات احببت ان ابعثها اليكم في هذه الرسالة التي ارجو نشرها حتى يطلع عليها القراء ويبدوا وجهة نظرهم ايضا .. وانني على ثقة انكم حريصون على معرفة آراء القراء وتنفيذ الجيد من حاتهم :

١ – اعجبتني صور اغلفة بعض الاعداد وعلى سبيل المثال صور جامعة الكويت) و (مراكز تحفيظ القرآن) و (جماهير السودان) فقد كانت منسجمة مع الموضوع الرئيسي في الجريدة . وهذه طريقة جيدة حبذا لو درجتم عليها .. وهي في رأيي اكثر حيوية من كتابة عناوين كثيرة على الغلاف .

٢ – كنتم أول صدور المجتمع تنشرون مسابقة شهرية جيدة في بعض الاحيان وفيها فائدة وتسلية للقارىء وتوزعون جوائز على الفائزين الثلاثة الاوائل . ثم توقفتم عن نشرها منذ وقت طويل دون ذكر الاسباب . لذلك نرجو منكم اعداد مسابقة شهرية جيدة ذات طابع اسلامي تخصصون لها جوائز متنوعة للفائزين فيها .

٣ – مجلات كثيرة تحرص على تقديم زاوية للطرائف لان فيها متعة وفائدة للقارىء ..ولاحظت ان الاعداد الاخيرة من المجتمع ليس فيها ذلك .

٤ – نشرتم في بعض الاعداد قصصا اسلامية قصيرة ثم لم نعد نرى القصة مع انها مشوقة ومفيدة للقارىء لعرض تاريخنا ومعالجة مشكلات المجتمع باسلوب قصصي .

٥ – يميل بعض القراء للشعر الاسلامي الجيد حبذا لو اتصلتم بالشعراء الاسلاميين ليبعثوا لكم بنتاج قرائحهم .

٦ – في العالم الاسلامي مفكرون كثر وقراؤكم بشوق لمتابعة كتاباتهم .

٧ – ركن العلوم مهم وقد كنتم تنشرون مقالات وأخبارا علمية ثم اختفت هذه الصفحة وكان من المناسب مثلا تقديم ملخص عن رحلة أبوللو الى القمر وغير ذلك من الموضوعات التي تطرق اسماع القراء هنا وهناك .

٨ – حبذا لو كانت الموضوعات المحلية منوعة تعالج مشكلات المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والاخلاقية والصحية ويسهم في كتابتها مختصون . ومناسب ان تنظم المجتمع ندوة شهرية لمناقشة احدى مشكلات المجتمع ثم تنشر ما دار في الندوة ليطلع عليه المسئولون والقراء . مثل مناقشة بعض القوانين ومقارنتها بالاسلام وكذلك المناهج المدرسية والاعلامية ومعاملات البنوك وشركات التامين ومشكلات العمال والموظفين وغير ذلك .

٩ – مكتبة المجتمع زاوية مهمة حبذا لو رسم لها منهج تسير عليه في دراسة كتاب اسلامي وتعريف مختصر لعدة كتب أخرى صدرت حديثا .

١٠ لاحظت أن صفحة مع القراء ضعفت في الفترة الاخيرة ولا ادري ما السبب في ذلك .. مع انني واثق ان قراء كثيرين يبعثون بخواطرهم الى المجتمع .

١١ – حبذا لو خصصتم صفحة ثابتة للعالم الاسلامي في كل عدد تعريف باحد الاقطار الاسلاميةباختصار وخاصة ما فيه من نشاطات اسلامية ثم اخبار موجزة عن المسلمين في انحاء العالم . وهذا يتطلب ان يكون لكم مندوب في كل قطر اسلامي يزودكم بما يجد من اخبار .

١٢ – حبذا لو اسهمت المرأة المسلمة في معالجة مشكلاتها في صفحة الاسرة .. وكذلك تنظيم لقاءات مع مسلمات فاهمات لتعاليم دينهن ومشكلات مجتمعهن .

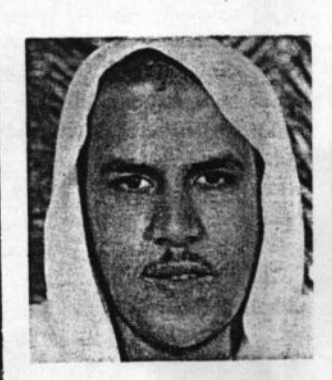
١٣ – كانت تحقيقاتكم عن مراكز تحفيظ القرآن ومعسكر العمل في الجهراء جيدة حبذا لو تابعتم تغطية مثل هذه الانشطة الخيرة في اوساط الشباب .

١٤ – المقالات المترجمة التي نشرت في الاعداد الاخيرة جيدة ومفيدة للقارىء حيث يجد فيها نافذة يطل منها على ما يجري في العالم .

وبعد .. هذه ملاحظات خطرت لي واحببت ان ابعثها لكم وارجو لصحيفتكم مزيدا من التقدم والازدهار لتمضي في أداء رسالتها الاسلامية والله الموفق .

عبدالله الاحمد
الكويت

العيدروس يسيء إلى العلماء



احمد عبد العزيز الحصين

من السيد احمد العبد العزيز الحصين ..

وصلت « المجتمع » رسالة ينتقد فيها شخصية تلفزيونية هي « العيدروس » الذى يلبس زى العلماء في المسرحيات والتمثيليات المحلية ويسيء بما يظهر منه من سخرية واستهتار الى العلم والعلماء .

ويفيض السيد احمد في تبيان مكانة العلماء وفضلهم مستشهدا بالآيات القرآنية والاحاديث الشريفة : « هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون » ، « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات » ، « انما يخشى الله من عباده العلماء » ومن الاحاديث « من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين » ، « العلماء ورثة الانبياء » .

وينقل السيد احمد لقراء المجتمع نماذج من صمود العلماء أمام الطغيان وتمسكهم بالحق من هذه النماذج : احمد بن حنبل في محنته المشهورة في خلق القرآن . والامام البخارى مع امير بلدته وابن تيمية وغيرهم .

ويهيب السيد الحصين بمن يقوم بتمثيل هذه الشخصية ان يكف عن سخريته بالعلماء وان يرفض مثل هذه الادوار التي تسيء اليهم ولا ينساق مع من يزينون له هذه الادوار التي لا يفعلها اصحاب الديانات المحرفة الذين يرفعون من شان علمائهم ورجال الدين عندهم فيما يفعلونه من مسرحيات او افلام .

وفي نهاية الرسالة يطلب من وزارة الاعلام مراقبة مثل هذه الادوار وعدم السماح بها اكراما للعلم والعلماء وحفاظا على مكانتهم في نفوس المسلمين ..

الأسرة

خاطرة

لاتكونوا سببًا في هلاك اطفالكم

كنت أتحدث مع صديق عما نشرته المجتمع حول حوادث السقوط وأشباهها مما يحدث للاطفال غالبا وغيرهم أحيانا من الحوادث المنزلية . وقد روى لي قصة طفل سقط من الدور الثالث فدقت عظامه ، ومات لتوه ، وقصة طفل آخر سقط من الدور نفسه وشاء الله أن يكون تحته حبال لنشر الغسيل فيعلق الطفل فيها ويسقط بعد ذلك على الارض سقطة هينة لينة يقفز بعدها ويجري في الساحة وكأن شيئا لم يكن ... وغيرها وغيرها من الحوادث الكثيرة والمتنوعة .

وكان صديقي يسرد هذه الحوادث ، ويعلق ساخرا على الاحتياطات التي اشارت اليها المجتمع لمنع مثل هذه الامور من الحدوث ، محتجا بان الحذر لا يمنع القدر ، وما أصابك لم يكن ليخطئك ، وما اخطأك لم يكن ليصيبك ..

ولا شك ان القارىء لا ينتظر مني أن أتكلم عن الجبر والاختيار فما تعود أن يرى في صفحة الاسرة غير امور تهم الاسرة فقط وتخوض في مشكلاتها والموضوع هنا واضح وضوح الفرق بين التواكل والتوكل فالمسلم مامور ان يفعل ما يستطيع ويعد ما يقدر عليه ثم يتوكل على الله ، وقد قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم للأعرابي الذي ترك ناقته متوكلا على الله « اعقلها وتوكل »

أما ما خطر ببالي وانا أستمع الى هذا الصديق فهو ما يحدث عادة بعد ان تحل مصيبة ما بطفل ما من الاطفال ان أول ما يسال عنه الناس هو .. لماذا حدثت المصيبة ؟ وكيف حدثت ؟ وهل احتاطت الام لكذا وكذا ؟ وهل احتاط الاب لكذا وكذا ؟ ويظل يسال الناس حتى يجدوا ثغرة ينفذون منها الى لوم الاب او الام على ما حدث وتحميلها المسئولية كاملة .

ويقولون حينئذ لو انهم فعلوا كذا لكان كذا .. صحيح أن لو تفتح عمل الشيطان لكن من واجبنا أن نسد منافذها ولا نتيح فرصة لاحد أن يقولها بأخذنا كل الاحتياطات الواجبة .

هذا جانب والجانب الاخر هو ما تشعر به الام او ما يشعر به الاب من تقصير نحو طفلهما المصاب فلو أن هذه المصيبة حدثت للطفل بسبب ترك كرسي مثلا في الشرفة كان الوالد يجلس عليه ثم قام وترك الطفل عنده فصعد عليه الطفل ومنه الى حافة الشرفة فالهاوية .

مثل هذا لو حدث فان الاب يظل يتالم بسبب هذا الاهمال منه ويعتبر نفسه سببا في وقوع هذا الحادث ، وبدلا من أن يستسلم للقضاء والقدر وتطمئن نفسه لارادة الله ؛ يظل يصطرع في نفسه هذا الشعور بالذنب كلما تذكر هذه الحادثة ما حيي ، ولا يغفرها لنفسه حتى الموت .

ان الاخذ بالاسباب يجعل النفس أبدا مطمئنة ، ويستطيع كل انسان ان يحصر أسباب حوادث الاطفال في منزله ، ويفعل كل ما يستطيع فعله من دفع لهذه الحوادث وتوق لحدوثها .

ان الطفل لا يضار بالموت فهو يذهب الى خالقه طاهر السريرة بريء النفس لا يؤاخذ على فعل ولا يحاسب على عمل ، وانها لمكانة نغبطه عليها نحن الآثمون من البالغين .

ولكن الذي يضار بموته هم أهله من بعده ، فهو بالنسبة اليهم قرة عين لهم ، وبسمة مشرقة تضيء قلوبهم ، وتنعش أرواحهم ، ومحط حب وألفة ، به تتوثق الروابط بين الوالدين وتشتد الاواصر ، وتنعقد المودة في الاسرة كلها .

فهو اذن كنز وثروة ليس من الهين التفريط فيه أو اهماله فهلا اتخذنا الاسباب التي تقيه من الهلاك ، وتحفظ عليه صحته ونشاطه وحيويته .

ان المؤمن ليصبر ويحتسب مصيبته عند الله يبتغي من وراء ذلك ان يوفى أجره بغير حساب فيغالب الجزع ويصارع اليأس ويستعين بالله على ما أصابه ... ولكن هذه المغالبة والمصارعة تفتر وتضعف حين يكون اهمال الانسان سببا في هذه المصيبة ويكون التفريط في بذل ما وسعه من حيلة وجهد عونا على حدوثها ... فيفقد حينئذ شيئين ثمينين يصعب تعويضهما ... يفقد صبره ومصابرته ويفقد طفله وحبيبه .

فهل بعد ذلك ياتي انسان ويقلل من شأن الحيطة والحذر ؟ ويسخر من محاولة منع الحوادث قبل وقوعها ؟

صحيح أن بعض الناس يبالغ من الحيطة ويوغل في الحذر يدفعه الى ذلك الوسواس ... والخوف من المجهول ... وشدة الحب والتدليل لطفله .. فيمنعه من اللعب .. ويحرمه من النزهة ويفرق بينه وبين أقرانه ويحظر عليه الأكل الا بطرق خاصة .. وبكميات ونوعيات محددة ... فينشغل به عما حوله .. كأنه يريد ان يصنعه صناعة كما تصنع الدراجة والسيارة مثل هذا الافراط في العناية يؤدي حتما الى نتيجة هي عكس ما يريده الاب لابنه فلا هذه الطريقة تكسب الطفل صلابة في الجسم وصحة في البدن ولا هي تخرج منه الى المجتمع رجلا أيجابيا عصاميا يبني نفسه وتستفيد منه امته .

فلنتبع الامور المعقولة ولنكن في كل شيء امة وسطا لا افراط ولا تفريط .

الكوكبي







مشكلات السبق اللغوى عند الموهوبين

بالاضافة الى عدم وجود ميول مشتركة بين الطفل الموهوب واخوانه فثمة مشكلة اخرى مصدرها التقدم اللغوى عند هذا الطفل . فمثلا يشكو احد هؤلاء الاطفال ويبين لامه من الصعوبة التى ...ها وهو يتحدث الى زملائه . ا. استخدم كلمة مكونة من مقطعين او اكثر صعب عليهم متابعته وبدأوا يستفسرون منه عما يقصد . وهناك قصة اخرى توضح صعوبة التفاهم بين الطفل الموهوب والآخرين وهى قصة صبى كان يتنزه مع عمته في زورق ولما بدا الغروب والظلام في الإنتشار واضحى عسيرا عليهما ان يتبينا اثر الشاطىء اخذ الخوف يستولى عليهما وفجاة لمحا احد الصيادين على بعد مائة قدم منهما ناداه الصبى وبدا يحدثه بعبارات ضخمة معقدة التراكيب مضمونها انهما في مازق لا يعرفان كيفية الخروج منه فهل للصياد ان يمد لهما يد المعونة ولكن الصياد نظر اليه متعجبا وتمتم بعبارات غير مفهومه وضغط باسنانه على غليونه وهو يدخن دون ان يتحرك من مكانه واخيرا اوضحت عمة الصبى للصياد في اسلوب اسهل بسيط دارج انهما يسالانه العون وحينئذ قدم لهما الصياد المساعدة واوصلهما الى الشاطىء .

وكثير من الاطفال الموهوبين يجدون انفسهم في مواقف من هذا النوع ويقف منهم زملاؤهم موقف هذا الصياد الذى لا يستطيع ولا يريد ان يفهم الا الحديث البسيط السهل غير المعقد .

ويتناول حديث هؤلاء الزملاء عادة امورا بسيطة اساسية فيتحدثون عن السمك والطير والمرح وهى امور قد يجدها الطفل الموهوب تافهة لا تتناسب ومستواه ولا تشبع حاجته . ونتيجة لهذا كثيرا ما يشعر الطفل بوحدة قاسية فهو لذلك يحتاج الى مساعدة وتوجيه لكي يستطيع ان يقدر ويتذوق الاساليب التى تستخدمها الجماعات المختلفة في حديثها ولكي يقدر ضرورة تشكيل اسلوبه في الحديث أحيانا حتى يفهمه الاخرون ويفهمهم . وبهذه الطريقة يتدرج الطفل الموهوب على تقدير الآخرين وتقدير قدراتهم . أعجب أحد الاطفال الموهوبين ذات مرة بمرشد من مرشدي أحد المتاحف لم ينل أي قسط من التعليم فقال — وهو يشيد به : (انه اعظم رجل قابلته في حياتى) . انه يعرف عن الحيوانات اكثر مما يعرفه اى رجل آخر في الوجود .

بعض المشكلات التى تترتب على اختصار سنوات الدراسة

وبالاضافة الى المشكلات السابق ذكرها هناك أيضا بعض المشكلات التي قد تترتب على تخطي الطفل الموهوب لفرقة دراسية أو اكثر فينتقل الطفل في هذه الحال الى فرقة دراسية جديدة حيث التلاميذ اكثر نضجا منه في الناحيتين الجسمية والانفعالية . ويخلق هذا الوضع للطفل الموهوب بعض الصعوبات وبخاصة اذا كان في رحلة المراهقة فقد يشكو من ان صغر سنه لا يسمح له بالاشتراك في بعض الالعاب التى يمارسها زملاؤه . وليس معنى هذا بالطبع ان يلحق الضرر بجميع الاطفال الموهوبين الذين يتخطون فرقة لفرقة دراسية أو أكثروانما معناه أن بعض المشكلات قد تعترضهم نتيجة لهذه العملية .



حوادث السقوط

● **السقوط ن فوق الطاولات والدواليب والكراسي : —**

ولاتقتصر هذه الحوادث على الاطفال بل تصيب الكبار ايضا عند محاولة تركيب ستارة او تغيير مصباح كهربائى أو غير ذلك فيتسلق الشخص احدى الطاولات وربما وضع كرسيا فوق الطاولة للوصول بها الى الارتفاع المطلوب ويختل توازنه عادة عند محاولة التحرك الى احد الجوانب فيسقط من فوقها ويعتبر وجود سلم مزدوج داخل المنزل من المستلزمات الهامة التى يجب ان تستخدم دائما في مثل هذه الاغراض .

● **الكراسي المكسورة او المخلوعة واهمال صيانتها او اصلاحها :**

يجب أن تكون الكراسى متينة وان تزود تلك التى يجلس عليها المسنون على الاخص بايد أو مساند متينة تساعد على الوقوف .

● **حوادث سقوط الاطفال من الاسرة :**

يجب أن تزود السرير التى ينام عليها الاطفال بحواجز جانبية لا يقل ارتفاعها عن ٦٠ سم على الاقل ولاتزيد المسافات بين أعمدة الحاجز عن ٥ سم .

وهناك من حوادث السقوط مايرجع الى انهيار المبنى او جزء منه وخاصة في المنازل القديمة المتداعية حيث يتجمع عدد كبير من الاشخاص في احدى الشرفات لمشاهدة موكب او عند اقامة احدى الحفلات او المآدب فيتداعى المكان تحت ثقل من فيه ويسقط بهم ، ورغم أن هذه الحوادث قليلة الحدوث الا ان حجم الكارثة يكون كبيرا اذ يصاب فيها عدد كبير من الاشخاص .

وكذلك السقوط من المناوروالفتحات التى تترك بغير اسوار في أسطح المنازل وأكثر ضحاياها من الاطفال الذين يصاحبون الامهات او المربيات في عمليات نشر الغسيل او تجميعه .

بقية ماقبله

الآذان

وعن عبد الله بن عبد ربه قال: « لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس ليضرب به للناس في الجمع للصلاة، وفي رواية: وهو كاره لموافقته للنصارى، طاف بي وانا نائم رجل يحمل ناقوسا في يده، فقلت له: يا عبد الله، اتبيع الناقوس؟ قال: ماذا تصنع به، قال: فقلت تدعو به الى الصلاة، قال: افلا ادلك على ما هو خير من ذلك؟ قال: فقلت له، بلى، قال لي: تقول، الله اكبر الله اكبر، الله اكبر الله اكبر، اشهد ان لا اله الا الله، اشهد ان لا اله الا الله، اشهد ان محمدا رسول الله، اشهد ان محمدا رسول الله، حي على الصلاة، حي على الصلاة، حي على الفلاح، حي على الفلاح . الله اكبر الله اكبر، لا اله الا الله . ثم استاخر عني غير بعيد، ثم قال تقول اذا اقيمت الصلاة: الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله، اشهد ان محمدا رسول الله، حي على الصلاة حي على الفلاح . قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة، الله اكبر الله اكبر، لا اله الا الله . فلما اصبحت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رايت فقال: انها لرؤيا حق ان شاء الله . فقم مع بلال، فالق عليه ما رايت، فليؤذن به، فانه اندى صوتا منك، قال: فقمت مع بلال فجعلت القيه عليه ويؤذن به، قال، فسمع بذلك عمر وهو في بيته، فخرج يجر رداءه . يقول، والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل الذي ارى، قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فلله الحمد » رواه احمد وابو داود وابن ماجة وابن خزيمة والترمذي وقال حسن صحيح .

مما تقدم تتضح لك الفاظ الاذان، الا انه يزاد في اذان الصبح بعد « حي على الفلاح » « الصلاة خير من النوم » مرتين

الاقامة :

هي الاعلام بالقيام الى الصلاة بذكر مخصوص، والفاظها قد سبقت في الحديث الذي مر آنفا .

احكام الآذان والاقامة

١ — هما فرضا كفاية على معنى انه اذا قام بها البعض سقط عن الباقين لحديث: « اذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم، وليؤمكم اكبركم » .

٢ — يؤديان في الحضر اي في القرى والامصار، قال مالك رحمه الله تعالى: « انما يجب النداء في مساجد الجماعة » .

٣ — ويقوم بهما الرجال، فاما النساء فليس عليهن اذان ولا اقامة، قاله ابن عمرو وانس وغيرهما .

٤ — يكونان سنة لمنفرد، لحديث عقبة بن عامر مرفوعا: « يعجب ربك من راعي غنم في راس شظية جبل يؤذن بالصلاة يصلي، فيقول الله عز وجل، أنظروا الى عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلاة يخافني، قد غفرت لعبدي وادخلته الجنة » رواه النسائي .

كما يتنان في السفر، لقوله صلى الله عليه وسلم لمالك بن حويرث ولابن عم له: « اذا سافرتما فاذنا واقيما وليؤمكما اكبركما » متفق عليه .

شروط الآذان والاقامة

١ — لا يصحان الا مرتبين متواليين، فان سكت سكوتا طويلا، او تكلم بكلام طويل فلا يجوز للاخلال بالموالاة .

٢ — ان يكونا من واحد، فلا يصح أن يبنى على آذان غيره ولا على اقامته .

٣ — النية فيهما، لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم « انما الاعمال بالنيات » .

٤ — لا يصحان قبل الوقت الا في آذان الفجر فيصح بعد نصف الليل، لحديث: « بلالا يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن مكتوم » . متفق عليه .

ما يشترط في المؤذن

ان يكون صيتا — اي رفيع الصوت — أمينا، عالما بالوقت، متطهرا، قائما — الا من عذر — وان يتأنى في الآذان ويسرع في الاقامة وأن يكون على مكان مرتفع وأن يرفع وجهه جاعلا سبابتيه في اذنيه، وأن يستقبل القبلة، ويلتفت يمينا لقول حي على الصلاة، وشمالا لقول حي على الفلاح .

يتبع

«إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا»

أيام الأسبوع	جمادى الآخرة ١٣٩١	أغسطس ١٩٧١	المواقيت بالزمن الغروبي: فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	المواقيت بالزمن الزوالي: فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د
تلاثاء	٢٦	١٧	١٤٩	٤٩١٠	٢٥٥	١ ٩	٢٣١	٤١٢	١٦٥	٥٢١١	٢٨٣	٢٧٦	٥٠٧
اربعاء	٢٧	١٨	١٦	٥١	٢٦	١	٢٣	٤٢	١٧	٥٢	٢٧	٢٦	٤٩
خميس	٢٨	١٩	١٨	٥٢	٢٦	٢	٢٣	٤٣	١٧	٥١	٢٧	٢٥	٤٨
جمعة	٢٩	٢٠	٢٠	٥٤	٢٧	٣	٢٢	٤٤	١٨	٥١	٢٧	٢٤	٤٦
سبت	٣٠	٢١	٢٢	٥٦	٢٨	٤	٢٢	٤٥	١٩	٥١	٢٧	٢٣	٤٥
احد	رجب	٢٢	٢٤ ٩	٥٧١٠	٢٩ ٥	٤ ٩	٢٢ ١	٤٦ ٣	١٩ ٥	٥١١١	٢٦ ٣	٢٢ ٦	٤٤ ٧
اثنين	٢	٢٣	٢٦	٥٩	٣٠	٥	٢٢	٤٧	٢٠	٥١	٢٦	٢١	٤٣

● ثمن العدد
المملكة العربية السعودية : ريال
دبي — قطر : ريال
البحرين : ٧٥ فلسا
الأردن : ٥٠ فلسا
سوريا ولبنان : ٥٠ قرشا
ج.ع.م والسودان : ٥٠ مليما

● وكلاء التوزيع
المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي
دبي : المكتبة الحديثة للتوزيع (محمد صالح الرويس) ص.ب ٢١٥١
قطر : مكتبة الثقافة/الدوحة
البحرين : مكتبة الاداب ص.ب ٢٨٧
الأردن : مكتبة الاقصى/عمان
السودان : الدار السودانية للنشر